
علاج عرق النسا
بالفصد والكي
أنس حمد عبد العزيز العويد

علاج عرق النسا بالفصد والكي

أنس محمد عبد العزيز العويد

١٤٤٣ - ٢٠٢١

بطاقة الكتاب

اسم الكتاب : علاج عرق النسا بالفصد والكي

اسم الكاتب : أنس حمد عبدالعزيز العويد

نوع الكتاب : طب بديل

المقاس : ١٧ X ٢٥

ردمك : ٦ - ٢٥ ٠ ٠ – ٤ ٠ - ٣ ٠ ٦ - ٩٧٨

ديوي : ٦١٦,٧ ١٤٤٣/٤٢٢٨

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ _ ٢٠٢١ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

العرض أو المرض المشهور بعرق النسا هو من أكثر ما يتعالج منه المرضى في الطب الشعبي ولذلك جمعت في هذا الكتاب بعض أقوال ورأي علماء الطب القدماء مثل الرازي والزهراوي وابن سينا وغيرهم في العلة المسماة عرق النسا وطريقة علاجهم لهذه الأمراض بالكي والفصد، كما ذكرت فيه طريقة تشخيص وعلاج الأطباء الشعبيين في وقتنا الحاضر، قد كانت صفحات هذا الكتاب في أغلبه منقولة ومفرغة عن صفحات كثيرة منثورة في موقعي الطب الشعبي ومن كتابي أسرار العلاج بالكي وكتابي زبدة الكلام في الفصد، فجمع في هذا الكتاب المتواضع كل ما هو مفيد لعلاج عرق النسا فقط ، ولم أتطرق إلى العلاج بالأعشاب أو العلاج بالتمريخ والتعليق والشد إلا ما كان في سياق كلام الحكماء، ومنهجي فيه هو نقل النصوص كما هي من غير تحقيق ولا تحريف ولا تغير إلا ما دعت له الضرورة ، وكثيرا ما أنقل بعض الكلام المتشابه في حال وجود زيادة أو فائدة أو للتأكيد على ما يتفق عليه أكثر من حكيم، وغايتي هي اختصار الوقت والجهد على القارئ والباحث في هذا المجال، كما أنني لم أنقل شرح كيفية الكي والفصد فهي تحتاج إلى صفحات كثيرة ويمكن الرجوع إليها في كتاب أسرار العلاج بالكي وزبدة الكلام في الفصد، وتطرقت في آخره بإيجاز عن علاج عرق النساء بالحجامة، والهدف من هذا الكتاب هو الجمع والتوثيق، اسأل الله أن يجعله من العلم الذي ينتفع به وأن يكون خالصا لوجهه الكريم .

أنس محمد العويد

١٤٤٣ هجري

تعريف عرق النسا

عرق النسا في لسان العرب

يقول ابن منظور في لسان العرب النِّسا: عرق من الورك إلى الكعب.

الزَّجَّاجُ: لا تَقُلْ عِرْقُ النَّسَا، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِه.

الأَصمعي: النَّسا عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمنت الدابة انفَلَقت فخذاها بلَحْمَتَين عظيمتين وجَرى النَّسا بينهما واستبان ، وإذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان وماجَت الرَّبَلَتان وخَفِي النَّسا ، وإنما يقال مُنْشَقُ النَّسا ، يريد موضع النَّسا ، والعرب لا تقول عِرْق النسا كما لا يقولون عِرْقُ الأَكْحَل، ولا عِرْق الأَبْجَل، إنما هو النَّسا والأَكْحَلُ والأَبْجَل ... وحديث سعدٍ رضي الله عنه : رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقَطَعْتُ نَساهُ فانْثَعَبَتْ جَدِّيةُ الدَّمِ، أَي سالَتْ، ويروى فانْبَعَثَتْ .

والأَفصح أَن يقال له النَّسا ، لا عِرْقُ النَّسا ... ابن سيده: والنسا من الوَرِك إلى الكعب ، ولا يقال عِرْقُ النَّسا .

وفي التهذيب نَسْياء ، إذا اشْتَكَيا عِرْق النَّسا ، وقال ابن السكيت: هو عِرْقُ النَّسا .

وفي الآداب الشرعية : النَّسَا هُوَ الْمَرَضُ الْحَالُّ بِالْعِرْقِ فَهُوَ إضَافَةُ الشَّيْءِ إلَى مَحَلِّهِ وَمَنَعَ بَعْضُهُمْ مِنْ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ وَقَالَ : النَّسَا هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ فَيَكُونُ مِنْ إضَافَةِ الشَّيْءِ إلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَلَمَهُ يُنْسِي مَا سِوَاهُ [1].

يقول ابن القيم في زاد المعاد : روى ابن ماجه في ((سننه)) من حديث محمد بن سِيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((دواءُ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةُ شاةٍ أعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ، ثمَّ تُجزَّأُ ثلاثةَ أجزاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ على الرِّيقِ في كلِّ يومٍ جُزْءٌ)).

[1] لسان العرب - ابن منظور مادة نسا

عِرْقُ النَّسَاء: وجعٌ يبتدىءُ مِن مَفْصِل الوَرِك، وينزل مِن خلفٍ على الفخذ، وربما على الكعب، وكلما طالت مدتُه، زاد نزولُه، وتُهزَلُ معه الرجلُ والفَخِذُ، وهذا الحديثُ فيه معنى لُغوى، ومعنى طبى.

فأما المعنى اللغوي: فدليلٌ على جواز تسمية هذا المرض بِعرْقِ النَّسَا خلافاً لمن منع هذه التسمية، وقال: النَّسَا هو العِرْقُ نفسه، فيكونُ من باب إضافة الشيء إلى نفسه، وهو ممتنعٌ.

وجواب هذا القائل من وجهين؛
أحدهما: أنَّ العِرْق أعمُّ من النَّسَا، فهو من باب إضافة العام إلى الخاص نحو: كُل الدراهم أو بعضها.

الثاني: أنَّ النَّسَا هو المرضُ الحالُّ بالعِرْق؛ والإضافة فيه من باب إضافة الشيء إلى محلِّهِ وموضعه. قيل: وسمى بذلك لأن ألمه يُنسِى ما سواه، وهذا العِرْقُ ممتد من مفْصل الورك، وينتهى إلى آخر القدم وراءَ الكعب من الجانب الوحشي فيما بين عظم الساق والوتر.

وأما المعنى الطبي: فقد تقدَّم أنَّ كلام رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم نوعان؛
أحدهما: عامٌ بحسب الأزمان، والأماكن، والأشخاص، والأحوال.

والثاني: خاصٌ بحسب هذه الأُمور أو بعضها، وهذا من هذا القِسم، فإنَّ هذا خطابٌ للعرب، وأهل الحجاز، ومَن جاوَرَهم، ولا سيما أعراب البوادي، فإنَّ هذا العِلاجَ من أنفع العلاج لهم، فإنَّ هذا المرض يَحدث من يُبْس، وقد يحدث من مادة غليظة لَزِجَة، فعلاجُها بالإسهال و((الألْيَةُ)) فيها الخاصيَّتان: الإنضاج، والتليين، ففيها الإنضاج، والإخراج. وهذا المرضُ يَحتاج عِلاجُه إلى هذين الأمرين.

وفى تعيينِ الشاةِ الأعرابيةِ لقِلةُ فضولِها، وصِغرُ مقدارِها، ولُطف جوهرها، وخاصيَّةُ مرعاها لأنها ترعى أعشابَ البَرِّ الحارةَ، كالشِّيحِ، والقَيْصُوم، ونحوهما، وهذه النباتاتُ إذا تغذَّى بها الحيوانُ، صار في لحمه من طبعِها بعد أن يُلَطِّفَها تغذيةً بها، ويُكسبَها مزاجاً

ألطَفَ منها، ولا سيما الألية، وظهورُ فعل هذه النباتاتِ في اللَّبن أقوى منه في اللَّحم، ولكنَّ الخاصيةَ التي في الألية من الإنضاج والتَّلْيِين لا تُوجد في اللَّبن. وهذا كما تقدَّم أنَّ أدويةَ غالب الأُمم والبوادي هي بالأدوية المفردة، وعليه أطباءُ الهند.

وأما الروم واليونانُ، فيَعتَنُون بالمركَّبة، وهم متفِقون كُلُّهم على أنَّ مِن مهارة الطبيب أن يداوى بالغِذاء، فإن عجز فبالمُفرد، فإن عجز، فبما كان أقلَّ تركيباً.

وقد تقدَّم أنَّ غالب عاداتِ العرب وأهل البوادي الأمراضُ البسيطةُ، فالأدوية البسيطة تُنَاسبها، وهذا لبساطةِ أغذيتهم في الغالب. وأما الأمراضُ المركَّبة، فغالباً ما تحدثُ عن تركيب الأغذية وتنوعها واختلافِها، فاختيرت لها الأدوية المركَّبة.. والله تعالى أعلم. انتهى كلام ابن القيم.

تعريف وزارة الصحة السعودية لعرق النسا

عرق النسا هو مصطلح يطلق على أي نوع من أنواع الألم الناجم عن التهاب **العصب الوركي** أو وجود ضغط عليه.



العصب الوركي هو أطول عصب في الجسم، يقع في بداية الجزء الخلفي من الحوض، ويمتد خلال الأرداف، وعلى طول الساقين، إلى أن ينتهي أسفل القدمين.

وغالبًا ما يحصل الشعور بألم داء عرق النسا في منطقتي الأرداف والساقين، كما أن الألم يستمر عادة نحو عدة أسابيع ليزول بشكل تلقائي، إلا في بعض الحالات التي قد يحصل استمرار الألم معها لسنة أو أكثر.

سبب المرض:

في معظم حالات داء عرق النسا يكون السبب هو انزلاقٌ غضروفي عند إحدى فقرات العامود الفقري والذي يحدث غالبًا مع التقدّم في السن.

هناك أيضا أسباب أقل شيوعًا، مثل:

* ضيق العمود الفقري spinal stenosis.
* الانزلاق الفقري في العامود الفقري spondylolisthesis.
* التهاب العمود الفقري أو إصابته.
* تكون ورم داخل العمود الفقري.
* متلازمة ذيل الفرس cauda equina syndrome.



الأعراض:

في حال كان هناك ضغط على العصب الوركي أو حدث له التهاب، فإنه يمكن أن يسبب:

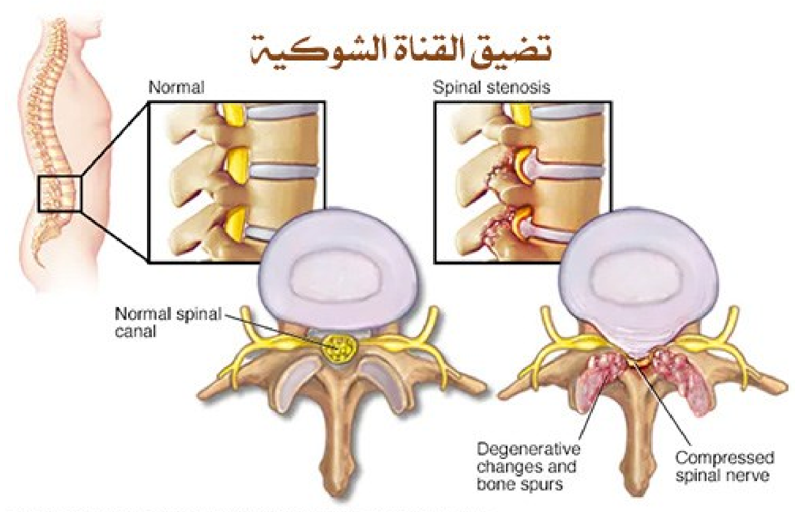
* الإحساس بالألم.
* الإحساس بخدر في المنطقة.
* الإحساس بالوخز من منطقة أسفل الظهر وحتى أصابع القدم.
* ضعف عضلات الساق أو العضلات التي تحرك القدم والكاحل.
* وتجدر الإشارة إلى أن قوة الألم تتراوح من كونها معتدلة إلى مؤلمة جدًّا، كما يشتد أثناء العطاس والسعال أو الجلوس لفترة طويلة من الزمن.

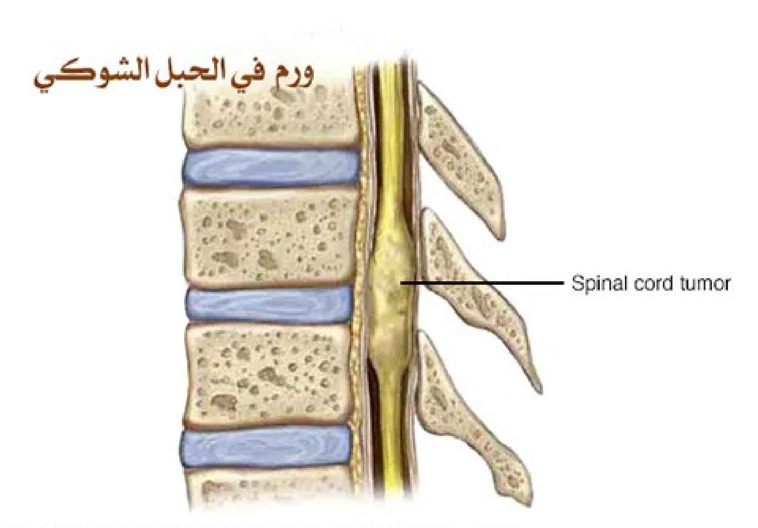
وبالرغم من أن كثيرًا من المصابين بداء عرق النسا يعانون من ألام الظهر، إلا أنه عادة ما تقتصر الآلام المصاحبة لداء عرق النسا على الأرداف والساقين[٢].

---

[٢] موقع وزارة الصحة - المملكة العربية السعودية

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Nervous-system/Pages/sciatica.aspx





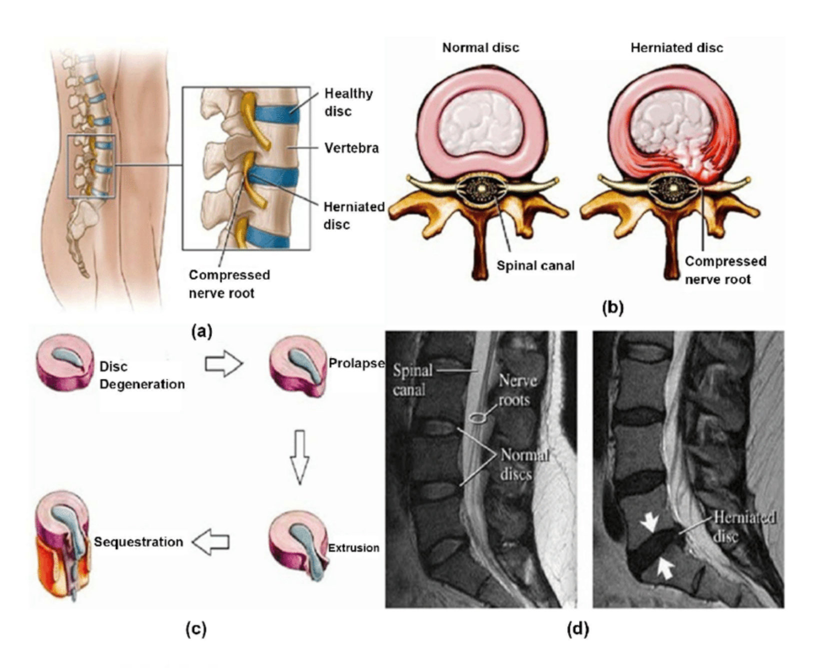
Normal Disc

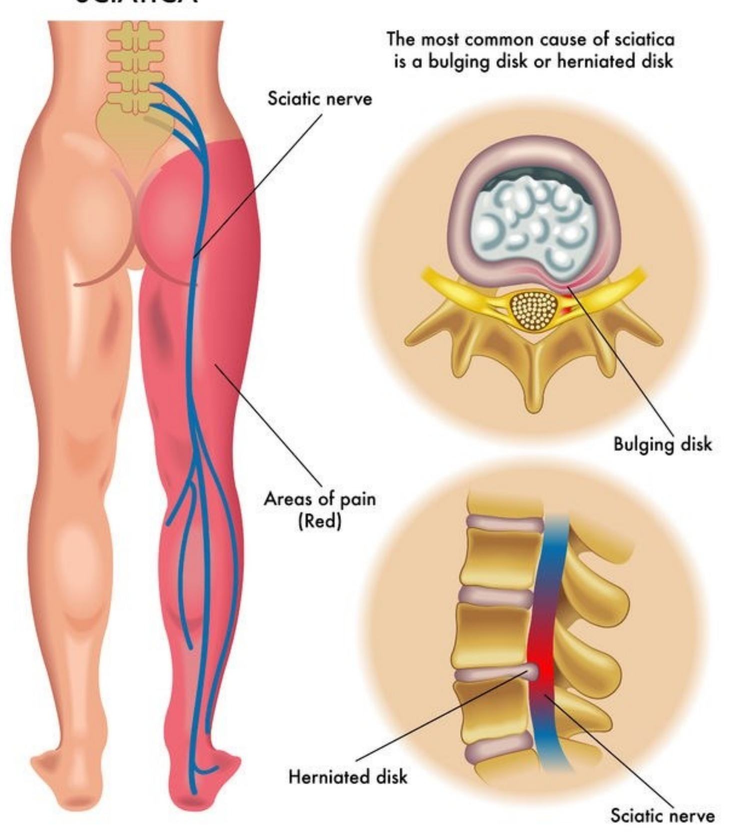


Spondylolisthesis

الإنزلاق الفقاري




Healthy disc
Vertebra
Herniated disc
Compressed nerve root
(a)
Normal disc
Herniated disc
Spinal canal
Compressed nerve root
(b)
Disc Degeneration
Prolapse
Extrusion
Sequestration
(c)
Spinal canal
Nerve roots
Normal discs
Herniated disc
(d)


SCIATICA
The most common cause of sciatica is a bulging disk or herniated disk
Sciatic nerve
Areas of pain (Red)
Bulging disk
Herniated disk
Sciatic nerve

العصب النسئ وعرق النسا

يقول الدكتور جابر القحطاني[٣]:

نظرا لوجود علاقة بين عرق النسا وبين ما يسمى بالعصب النسئ فإننا سنتعرف على هذا العصب.

العصب النسئ هو أثخن عصب في جسم الإنسان بأكمله، ويبلغ غلظه بسماكة إصبع البنصر، وهو يمد الساق وباطنها وعضلتها والقدم بالغذاء الذي تحتاج إليه.

وتصل الألياف الشعور من جلد ظهر الرجل والقدم إلى هذا العصب ويتوزع هذا العصب بشكل كبير جدا ليصل عند مفصل الركبة إلى قسمين هما: العصبان الماضيان الخارجي والداخلي.

ويقع العصب الخارجي على مقربة من سطح الجزء الأسفل من ظهر مفصل الركبة، ويمكن وضع اليد عليه ومسكه باليد وخاصة عند النحفاء.

أما الالتهاب الذي يصيب غلاف العصب النسئ فيسمى عرق النساء

ويتألف عصب النسا الصغير من ألياف توصل الإحساس من الجلد، ويغذي الجلد أعلى الفخذ وظهر الساق والنصف الأعلى من جلد الساق.

ويقول: العلاقة بين عرق النسا والعصب النسئ هي أن عرق النسا هو الأنبوبة أو الماسورة التي يمر بداخلها العصب النسئ أ.هـ.

---

[٣] موسوعة جابر لطب الأعشاب صفحة ٥٤٨

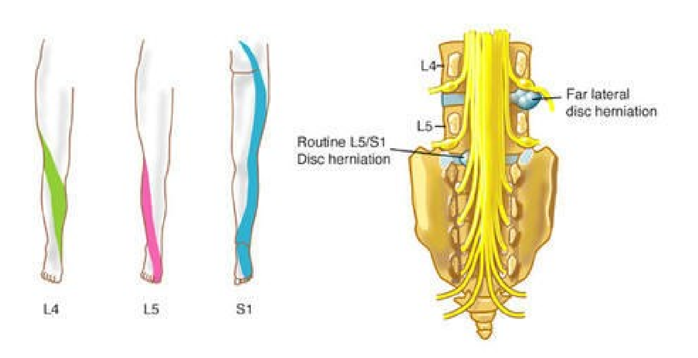
علامات ظهور عرق النسا

تختلف أعراض عرق النسا من شخص إلى آخر، من أبرز العلامات التي تدلل على ظهور عصب عرق النسا أو التهيج، شعور المريض بالألم وبالوخز والخدر والإحساس بالحرقان في الرجل، إذ تبدأ بالانتشار من أسفل الظهر، مروراً بإحدى الساقين وصولاً إلى أسفل الجزء الخلفي من الساق إلى القدم والأصابع، ويتراوح الألم الناجم عن هذه الحالة ما بين الخفيف إلى الشديد جداً، كما وأنه قد يزداد سوءاً مع العطاس والسعال، أو الجلوس لمدة طويلة، وقد يحصل ضعفاً في عضلات الساق المصابة والأرداف، وربما فقدان القدرة على الحركة بشكل طبيعي وغالبا ما يحدث الألم على جانب واحد من الرجل.

العديد من حالات عرق النساء، تزول خلال ستة أسابيع دون الحاجة إلى العلاج.

تشخيص ألم عرق النسا "الفحص السريري"

عرق النسا هو عرض وليس مرض لذلك أولى خطوات العلاج هي تشخيص السبب الكامن وراء حدوث عرق النسا، لتشخيص ألم عرق النساء ومعرفة الإصابة، يلجأ الطبيب العام إلى اتباع اختبار يسهل فحص الإصابة بعرق النساء، بجانب ظهور علامات تحذيرية " الأعلام الحمراء"، قد تعتبر مؤشراً مهماً لمعرفة الإصابة وتحديد أسبابها.



" الأعلام الحمراء" التحذيرية

" العلامات الحمراء" أو العلامات التحذيرية كما يسميها الأطباء، هي إشارات تدلل على احتمالية وجود مرض صحي لدى المصاب وممكن أن يشكل هذا المرض سبباً أساسياً لحدوث عرق النساء، مثل الإصابة بكل من: متلازمة ذيل الفرس، أو التهاب العمود الفقري، أو تعرضه للإصابة أو السرطان، الحمل .

وكلها أمراض قد تكون سبباً في الإصابة بعرق النسا، ولمعرفة ذلك يقوم الطبيب بتوجيه الأسئلة للمصاب حول ظروفه الصحية السابقة للحصول على التشخيص السليم للإصابة ومعرفه أسبابه ببعض الاختبارات، "الأعلام الحمراء"، قد تعتبر مؤشراً مهماً لمعرفة الإصابة وتحديد أسبابها.

الاختبار برفع القدم المستقيمة Straight Leg Raise Test (SLR)

Lasegue sign علامة لاسيج

علامة لاسيج: وهي رفع الساق وهي ممدودة (علامة هامة) والمريض مستلقي.

الاختبار التشخيصي الأكثر تطبيقًا هو رفع الساق المستقيمة لإنتاج علامة لاسيج

غالبًا ما يكون اختبار رفع الساق المستقيمة مفيدًا في التشخيص.

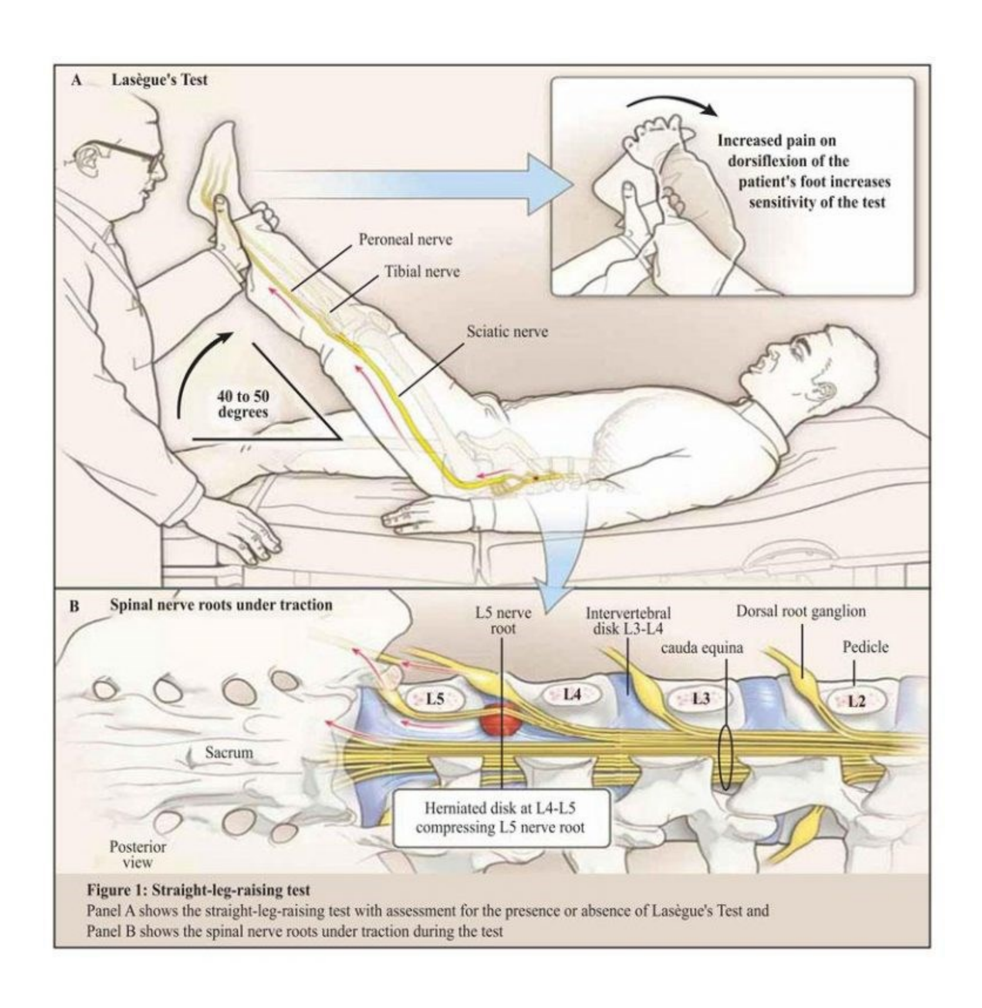
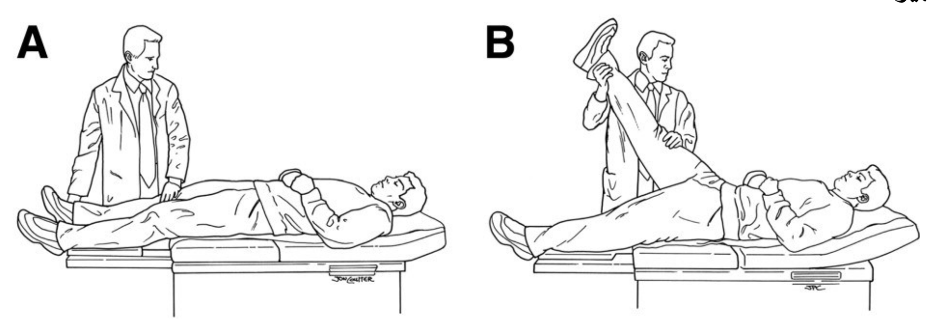


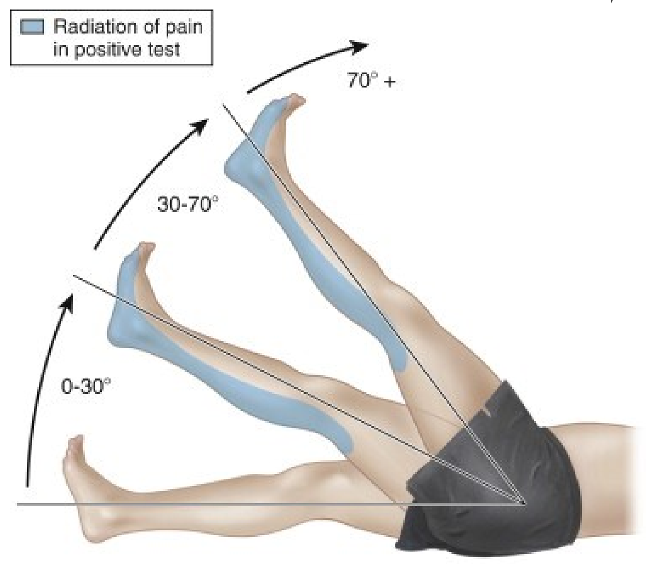
Figure 1: Straight-leg-raising test
Panel A shows the straight-leg-raising test with assessment for the presence or absence of Lasègue's Test and Panel B shows the spinal nerve roots under traction during the test

هذا الاختبار يعمل على استلقاء المصاب على ظهره بشكل مستو، مع إبقاء ساقيه مستقيمتين مفرودتين وسيرفع الطبيب ببطء كل ساق ويلاحظ النقطة التي يبدأ عندها الألم.

فإن شعر المريض بالألم أثناء رفع الساق ومع استمرار المحاولة تكراراً، وشعر بازدياد الألم وبشكل أقوى، وقد يجد المريض زيادة الألم عند عطف ظهري القدم أو إصبع القدم الكبير.



ومن المحتمل تشخيص ضغط القرص إذا امتد الألم من الأرداف إلى أسفل الركبة عندما تكون زاوية الرجل بين ٣٠ و ٧٠ درجة، ومن الممكن أيضا أن يضطر المريض إلى رفع الورك قليلا عن مستوى السرير حتى يخفف، ويساعد هذا الاختبار في تحديد الأعصاب المصابة وتحديد ما إذا كانت هناك مشكلة في أحد الأقراص سيُطلب منك أيضًا القيام بحركات أخرى لتحديد الألم والتحقق من مرونة العضلات وقوتها.



أنواع عرق النسا

عرق النسا : هو ما يعرف ويسمى حاليا بالإنزلاق الغضروفي الذي يضغط على العصب الوركي " **sciatic nerve** " والذي غالبا يُشيرُ ألم النّسا إي الألمِ الحاصل في منطقة الفقرة الرابعة من الفقرات القطنية مرورا بالورك إلى عجزِ الفخذِ ، إلى تحت الركبة ، وإلى أسفل جانبي السّاق وجانبِ القدمِ، ومع استمرار الالتباس بين الانزلاق الغضروفي وخلع وأوجاع الورك وعرق النسا الكاذب وعرق النسا الذي هو العصب الوركي والنقرس وامتلاء العروق بالدم وغيرها لعل ما يأتي من كلام الأطباء ما يوضح الفارق بين كل مرض.

متلازمة العضلة الكمثرية (عرق النسا الكاذب)[٤]

متلازمة العضلة الكمثرية أو عرق النسا الكاذب (Piriformis syndrome) هي إضطراب عضلي عصبي غير شائع يسبب تنميلًا وألمًا حادًا في أسفل الظهر والأرداف منتقلًا إلى كامل الأرجل وصولًا للأقدام. ومتلازمة العضلة الكمثرية هي إصابة عضلة الكمثرى الموجودة في عمق منطقة الأرداف، وتتسبب هذه الإصابة في تهيج وانضغاط العصب الوركي الذي يمر خلف العضلة الكمثرية وفي بعض الأحيان يمر من خلالها. تتشابه أعراض متلازمة العضلة الكمثرية مع أعراض عرق النَسا مما يزيد من صعوبة تشخيص متلازمة العضلة الكمثرية. وفي هذا المقال نوضح الفارق بين المتلازمة الكمثرية وعرق النَسا وأسباب الإصابة بهذه المتلازمة وطرق التشخيص والعلاج.

تقع العضلة الكمثرية (Piriformis muscle) في عمق الأرداف بالقرب من أعلى مفصل الفخذ وهي عضلة صغيرة مسطحة تشبه ثمرة الكمثرى كما أنها أحد ست عضلات صغيرة في عضلة الإلية تساعد على تحريك الطرف السفلي للإنسان. تعمل العضلة الكمثرية على

---

[٤] منقول من صفحة الدكتور هشام عبدالباقي على صفحته في موقع hip-knee.com

https://www.webmd.com/pain-management/guide/piriformis-syndrome-causes-symptoms-treatments#2

https://www.spine-health.com/conditions/sciatica/piriformis-muscle-stretch-and-physical-therapy

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK448172

تثبيت مفصل الفخذ واستقراره أثناء الحركة، كما أنها المسئولة عن رفع ودوران الفخذ مما يمكننا من المشي وتحويل أوزاننا من قدم لأخرى مع الحفاظ على توازن الجسم وثباته, ولا يقتصر الأمر على المشي فقط وإنما على ممارسة أيًا من أنواع الرياضة التي تتطلب حركة ودوران الفخذين والأرجل. باختصار فإن هذه العضلة الصغيرة تساهم بشكل كبير في أي حركة يقوم بها الطرف السفلي للإنسان.



العضلة الكمثرية والعصب الوركي

أما عن العصب الوركي أو الفخذي (Sciatic nerve) فهو عصب سميك وطويل ويتكون من حزمة من الأعصاب الناشئة من أسفل النخاع الشوكي والتي تتحد مكونًة للعصب الوركي الذي يمر بجانب أو خلال العضلة الكمثرية وبعد مروره بالأرداف يصل إلى الجانب الخلفي من الفخذ والساق وصولًا للقدم, وخلال هذه الرحلة الطويلة التي يقطعها العصب الوركي أطول أعصاب جسم الانسان ينقسم إلى أعصاب أصغر تنتهي بالقدم.

أحد أسباب آلام العصب الوركي هو تشنج وتضخم العضلة الكمثرية حيث تضغط العضلة على العصب مما يتسبب في تهيجه وشعور الشخص المصاب بألم في الأرداف يمتد في الجانب الخلفي من الفخذ وقد يصل للساق والقدم.

الفرق بين متلازمة العضلة الكمثرية وعرق النَسا

الفارق الأساسي بين متلازمة العضلة الكمثرية وعرق النَسَا (Sciatica) هو كيفية إصابة العصب الوركي. ففي حالة عرق النَسَا تنتج إصابة العصب الوركي عن انضغاطه بسبب إصابة في العمود الفقري مثل التعرض لانزلاق غضروفي في الفقرات القطنية أو العَجُزية أو تحرك هذه الفقرات نتيجة كسر في العمود الفقري, بينما تنتج اصابة العصب الوركي في حالة متلازمة العضلة الكمثرية أو ما يُعرف أيضًا باسم (عرق النَسَا الكاذب) عن إصابة العضلة الكمثرية وبالتالي تهيج العصب الوركي كما سبق وأوضحنا. ومن الجدير بالذكر أن بعض الأوساط الطبية تعتبر متلازمة العضلة الكمثرية أحد أشكال الإصابة بعرق النسا.

أعراض الإصابة بمتلازمة العضلة الكمثرية: ألم متلازمة العضلة الكمثرية، تبدأ الأعراض بشعور المرضى بألم في أسفل الظهر وأيضًا بوخز وألم وتنميل في الأرداف, قد يكون الألم حادًا ويمتد بطول العصب الوركي أي يصل للفخذ والساق وأحيانًا للقدم. يشعر المرضى بالألم عند:

الجلوس لفترات طويلة، استخدام السُلَم (الدرج).

الجري أو المشي لمسافات طويلة، الجلوس في مقعد السيارة.

الضغط المباشر على موضع العضلة الكمثرية.

في الحالات المتقدمة من الإصابة لا يستطيع المريض الجلوس في وضع مريح ولا يتحسن الألم بتغيير وضع الجسم, كما لا يتمكن من المشي أو ممارسة الأنشطة اليومية بصورة طبيعية. عادةً ما تظهر متلازمة العضلة الكمثرية في أحد الوركين إلا أن الإصابة قد تظهر في كلا الوركين مع مرور الوقت, فالإصابة لمرة واحده تؤهل المريض للإصابة بها مرة أخرى في نفس الجهة أو الجهة الأخرى مالم يتخذ المريض إجراءات وقائية لمنع ظهور الإصابة مرة أخرى.

ما هو الفرق بين متلازمة العضلة الكمثرية وعرق النَسَا؟

يكمن الفارق في كيفية إصابة العصب الوركي بالتهيج, ففي حالة عرق النسا يصاب العصب بسبب انزلاق في العمود الفقري ناتج عن حدوث انفتاق في القرص (الديسك) الموجود بين الفقرات فينضغط العصب ويتهيج مسببًا ألمًا في اسفل الظهر والأرداف

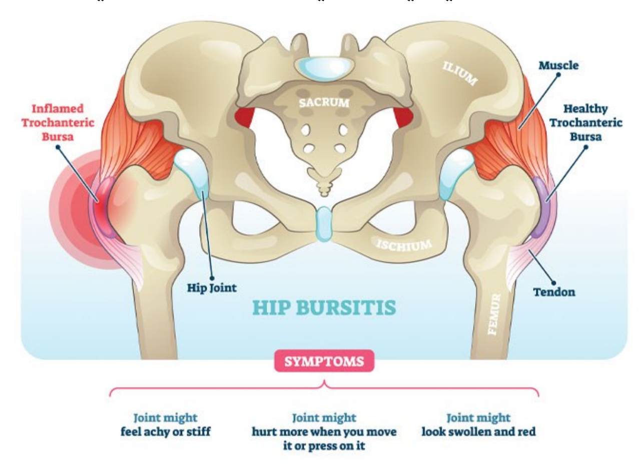
ويصل الألم إلى القدم. في حالة متلازمة العضلة الكمثرية يتهيج العصب الوركي نتيجة تشنج العضلة الكمثرية التي يمر العصب الوركي تحتها أو عبرها لكامل الطرف السفلي مسببَة نفس أعراض ألم عرق النسا.

كيف أعرف أني مصاب بمتلازمة العضلة الكمثرية؟

تتشابه أعراض المتلازمة مع أمراض أخرى مثل التهاب كيس الفخذ المدوري وعرق النَسَا والانزلاق الغضروفي، لذا عند شعورك بألم في أسفل الظهر والأرداف يمتد لأسفل الفخذ والساق والقدم فقد تكون مصابًا بمتلازمة العضلة الكمثرية وللتأكد من التشخيص يجب العرض المبكر على الطبيب للحصول على تشخيص صحيح والبدء في العلاج مبكرا أ.هـ.

ألم التهاب الكيس (الجراب) المدوري

الكيس المدوري هو كيس مملوء بسائل يشبه الزيت موجود بين البروز الموجود بأعلى عظمة الفخذ (يطلق عليه أسم المدور الكبير) والعضلات والانسجة التي تتحرك فوقه. ووظيفة هذا الكيس هو منع احتكاك العضلات بالبروز العظمي أثناء حركة الفخذ.
وقد يحدث التهاب في هذا الكيس نتيجة زيادة احتكاك العضلات بالعظام.
ومن الأمراض أيضا :
تكلس الورك (هشاشة العظام)
ضعف ووهن العضلات.
وغيرها من الأمراض التي هي ليس في صلب موضوعنا في هذا الكتاب .



عرق النسا وأوجاع الورك

في كتب الطب القديم

نجد في كتب الطب القديم عندما يتكلون عن هذه العلة تكون عند حديثهم عن أوجاع الورك، وعرق لنسا، والنقرس.

عرق النسا : وجعٌ يبتدئ مِن مَفْصِل الوَرِك، وينزل مِن خلفٍ على الفخذ إلى الكعب، وكلما طالت مدتُه، زاد نزولُه، وتُهزَلُ معه الرجلُ والفَخِذُ.

وهو مرض غير الانزلاق الغضروفي، وهناك أنواع من الأمراض والآلام التي يسببها أكثر من مرض وهي شبيهة بأعراض الانزلاق الغضروفي كلها يطلق عليها العامة عرق النسا.

* ضيق العمود الفقري spinal stenosis.
* الانزلاق الفقري في العامود الفقري spondylolisthesis.
* التهاب العمود الفقري أو إصابته.
* تكون ورم داخل العمود الفقري.
* متلازمة ذيل الفرس cauda equina syndrome.
* التهاب في العصب الوركي.
* التهاب في مجرى العصب الوركي.
* التهاب وتراكم الكيميوس في حق الورك.
* متلازمة العضلة الكمثرية.
* تجمع الدم في عروق القدم "امتلاء يعرض للعرق" وخاصة القريبة من الأعصاب.

علاج عرق النسا بالكي

يقول الرازي[5] في الحاوي:

عرق النسا والنقرس هما جميعا من جنس وجع المفاصل وذلك لأن الأوجاع إذا كانت في المفاصل كلها لا تخص واحدا أبدا فهي وجع المفاصل وإذا كان يختص مفصل الورك سمى عرق النسا وإذا كانت في القدم سميت نقرسا العلة التي تسمى بالنقرس.

ويقول: إن مفصل الورك وجميع المفاصل التي تنخلع من أجل الرطوبة ليس تنخلع لأن الرطوبة تصير في النقرة لكن لأن الرطوبة يطول مقامها فتبل الربط وترخيها فيصير لذلك المفصل ينخلع من أدنى حركة .

ويقول قال أبقراط: من كان به وجع النسا فكان وركه ينخلع ثم يعود فإنه قد حدثت به رطوبة مخاطية. قال ج : كثيرا ما يجتمع في المفاصل كيموس[6] بلغمي وهو الذي سماه أبقراط مخاطيا فتبتل به رطوبات ذلك المفصل فيسترخي ولذلك يخرج العظم من النقرة المركب فيها خروجا سهلا ويرجع إليها رجوعا سهلا سريعا .

الورك: قال من اعتراه وجع في الورك مزمن فكان وركه يخرج وينخلع فإن رجله كلها تضمر وتعرج متى لم يكوها.

قال جالينوس: من كان فخذه ينخلع من نقرة وركه للرطوبة التي قد حصلت في نقرة وركه فإنه إن لم يكوي مفصل وركه كيما تنفذ تلك الرطوبة البلغمية التي قد حصلت كذلك ويشتد بالكي الموضع كله وتذهب رخاوته فتمنع مفصل الورك أن يزول وإلا حدثت عن ذلك عروجة لا محالة، وتبع ذلك ألا تغتذي رجله على ما يجب فتضمر وتنتقص كما يعرض للأعضاء التي تعدم حركاتها من حركاتها الطبيعية.

---

[5] محمد بن زكريا الرازي الأستاذ الفيلسوف الطبيب صاحب التصانيف والمؤلفات الغزيرة في شتى فروع المعرفة ، مولده ونشأته: ولد الرازي بمدينة الري جنوبي طهران عام ٢٠٠هـ ٨٦٤م ، المتوفي ٣١١ هجريه ، ٩٢٥م .

[6] الكَيْمُوسُ : الخلاصَة الغذائية وهي مادة لَبَنِيَّةٌ بيضاءُ صالحة للامتصاص تستمدها الأمعاء من المواد الغذائِيَّة في أَثناء مرورها بها.

لي ينبغي أن يكوى بعد أن يرد الفخذ في مكانه حتى يستوي المفصل كالحال الطبيعية وإلا كان رده بعد الكي غير ممكن وكانت حياته عظيمة.

ويقول: أن صاحب وجع النسا الذي يعرض من أجل كثرة الرطوبة البلغمية في الورك وتنخلع فخذه ثم تعود إلى موضعها فتضمر وتنتقص فخذه إن لم يبادر إلى تجفيف تلك الرطوبة بالكي ويجب أن يكوى مفصل الورك كيما تنفذ تلك الرطوبات البلغمية وتشتد بالكي رخاوة الجلد في الموضع الذي يقبل منه المفصل تلك الرطوبة وتمنعه النقلة عن موضعه فإن مفصل الورك إذا لبث مدة منخلعا من كثرة الرطوبة ودام ذلك حدثت من قبل ذلك عرجة لا محالة ويتبع ذلك ضرورة إلا تغتدي الرجل على ما يجب فتضمر لذلك وتنقص كما يعرض لسائر الأشياء التي تعدم حركاتها الطبيعية.



جورجس قال: افصد في هذا الوجع العرق الذي عند إصبع الرجل الصغرى وأخرج الدم عشية أيضا فإن لم يقلع ذلك فافصده عرق النسا ومن كان يتعاهد هذا الوجع فلا شيء أصلح له من الكي واحدة على الورك ثم أخرى على الفخذ ثم على الساق.

عن أفيذيميا قال: الكي على الورك ينفع عرق النسا.

شمعون قال في عرق النسا: توضع المحاجم على الموضع الذي ينجع. قال: وهو اتساع هذا العرق وامتلاؤه من الدم المراري متى كان دم الجسم مراريا وأما من بلغم قال: فإن لم يسكن الوجع فأكوه، وكيه أن تكويه كية على الورك حيث يحس بالوجع وفي الفخذين حيث يحس بالوجع ذاهبا مع ذهاب الوجع وفي الساق كية حيث يحس بالوجع في الجانب الوحشي وكية تحت الكعب وكية دقيقة عميقة في رأس الأصبع الصغرى فانه يبرأ.



وفي موضع آخر يقول: وجع الورك يكون من " فساد " الصفراء ويكون من كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك. وينفع من وجع الورك قطع العرقين اللذين عند خنصر القدم والحقن والحمام والأضمدة الملينة أولا ثم المحللة، قال: فإن لم ينفع ذلك كوي على العصب الذي في الظهر إلى جانب الكلية وعلى الفخذين أربع كيات وعلى الركبتين أربع كيات وعلى كل ساق بالطول موضعين وأربع كيات عند الكعب وأربع على أصابع الرجلين أ.هـ.

ويقول الرازي أيضا في الخلع ووجع المفاصل: قد ينخلع رأس الفخذ والعضلة من خارج لكن لأنه يصير إلى تلك النقر رطوبات ينبغي أن يكوى في هذه المفاصل ليجفف تلك الرطوبة التي في تلك النقرة بالكي فإنه أبلغ ما يكون في تجفيفها ويعسر تجفيفها بغير الكي، ويكسب الجلد والمفصل بذلك قوة بعد ذلك للشد المتولد في موضع الكي فلا يقبل أيضاً بعد ذلك هذه الفضول، فإن كان المفصل ينخلع مرة بعد أخرى بسهولة لرطوبة قد ملأت الحفرة وبلت رباطاته فاستعمل الكي، وأحذر مجاري الأعصاب ورؤوس العضل والربط وشر أماكنها المفاصل.

ويقول في وجع الورك: وخشية انخلاع الورك فأكوه على الورك في ثلاثة مواضع أو أربعة ولا تدع موضع الكي أن يلتحم سريعا بل احفظه بالأدوية المفتحة الأكالة أياما كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير فإذا انصب منها صديد كثيرة فعند ذلك فأدملها وفي الجميع من التدبير فالتلطيف وأعن بسرعة الهضم وجودته وترك التملئ والمسكر والجماع والحركة بعد الطعام أ.هـ.

وفي فردوس الحكمة لابي الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري[7]

يقول : في علاج الورك والنقرس قال أبقراط: من كان في صلبه أو ساقه برد وخدر شديد وكان كثير المخاط فان مرضه ذلك مزمن وكذلك وجع الورك ، وأما عرق النسا فإنه يكون من فساد الصفراء أو من كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك ويكون أيضا من أخلاط رديه تخالط الدم فيحدث وجع في عصب الفخذ ثم ينحدر إلى الأصابع أيضا .

فأما وجع الورك فما كانت علته من دم غالب عولج بفصد الأكحل أو الذي عند أصل خنصر الرجل وبمرهمات ملينة معتدلة في الحر والبرد لان وجع الوركين وجع غامض يجتذب اليه دم العروق التي حوله، وينفع منه القيء والإسهال.

وينفع من عرق النسا أن كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق القريب من الخنصر وان كان من الجانبين "قطع من عرق الخنصرين" جميعا ويعالج بالحقن ودخول الحمام وصب الماء المطبوخ بالحرمل والخردل، وإن لم ينفع ذلك نفع الكي على العصب الذي في الظهر إلى جانب الكلية وعلى الفخذين أربع كيات وعلى الوركين أربع كيات وعلى كل ساق بالطول في موضعين أربع كيات، وأربع كيات عند الكعب، وأربع كيات بين أصابع الرجلين أ.هـ.

---

[7] العالم المسلم أبو الحسن علي بن سهل ربَّن الطبري، ولد في مرو من أعمال طبرستان، الوفاة: ٢٦٠ هجري - ٨٧٠ ميلادي.

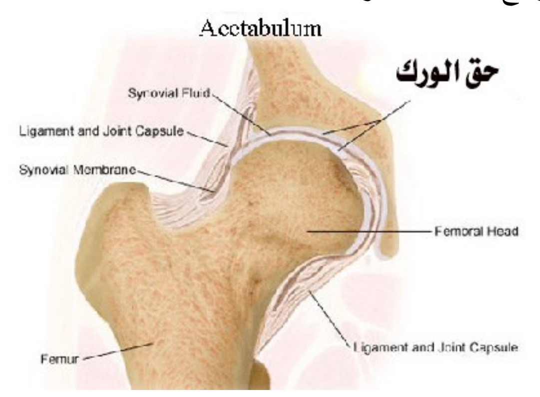


كل معالج يختار الموضع المناسب للكي حسب خبرته

وفي فاكهة ابن السبيل: إذا لم تنجع فيه الأدوية فينبغي أن يكوى من موضع المفصل ويعمق الكي تعميقا صالحا ليجفف الرطوبات التي هناك.

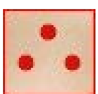
ومن الناس من يكوى ثلاث كيات من خلف على عمق التفاحة وكية أخرى فوق الركبة على ظاهرها وكية أخرى فوق الكعب من خارج على موضع اللحم.

ومن الناس من يتخذ آلة شبيهة بالقدح وقطرها نصف شبر ويكون غليظ شقها قدر نواة التمر في داخلها مثلها وأخرى ثالثة ويكون ما بين كل اثنين منها مقدار عقد، ويتخذ لها مقبضا طويلا ويحمى راسه بالنار حتى يحمر ويوضع على حق الورك والعليل مستلق على الجانب الصحيح ويكوى أربع كيات مستديرة في مرة واحدة ثم يضمد بالسمن حتى تسقط الخشكريشة، ولا القرح أن يندمل سريعا ويضمد بالأشياء الحريفة حتى يسيل منه صديد كثير، فإذا سكن الوجع فادمل القرحة والله الشاف أ.هـ.



يقول الزهراوي[٨]: الفصل الحادي والأربعون في كيّ عرق النَّسا

إذا حدث وجع في حُق الورك، وكان سبب ذلك برد ورطوبات، وعالجت العليل بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينجع العلاج وأزمن ذلك، فينبغي أن يسهل العليل من الأخلاط الغليظة بحب المنتن، أو حب الصناعي ونحوه، ثم أكوه، ووجه الكي فيه على ضربين؛ إما بالأدوية المحرقة، وإمّا كيّ بالنار، فالكيّ بالنار يكون على وجوه كثيرة، أحدها أن تكون على حق الورك نفسه ثلاث كيات مثلثة على هذه الصورة:



[٨] أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ولد في مدينة الزهراء شمال قرطبة ، توفي بعد سنة ٤٠٠ هـ،أعظم مساهماته في الطب هو كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف»، الذي يعد موسوعة طبية من ثلاثين مجلدًا.

وتصيّر لها عمقاً صالحاً، ويكون بعد ما بين كل كية على قدر غلظ الإصبع، وتكون المكواة زيتونية. وقد يكوى كية في الوسط على رأس الورك نفسه، فتكون أربع كيات.

وإن شئت فأكوه بالدائرة التي تقدم صورتها في كي تخلع الورك، كية واحدة، لتكون الدائرة تحيط بجميع الورك، وتحرق ثخن الجلد كله. هذه صفة الكي في عرق النَّسا إذا كان الوجع لازماً للورك نفسه ولم يكن يمتد إلى الفخذ أو الساق.



فإذا امتد إلى الفخذ والساق فأكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذي يشير عليك العليل بالوجع، وكية فوق العرقوب بأربع أصابع إلى الجهة الوحشية قليلاً، وتكون المكواة سكينيه، ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد فقط.

فإن أشار العليل إلى أن الوجع يمتد نحو أصابع الرجل، فأكوه حيث أشار إليك بمكواة النقطة، ثلاثة أو أربعة أو أكثر إن احتاج إلى ذلك.

وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فأكوه هناك كية واحدة سكينيه، وتحفظ في جميع كيّك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً، فيحدث بذلك على العليل آفة رديه أو زمانه.

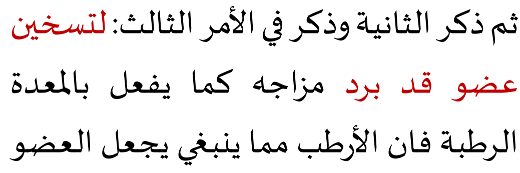
وقد شاهدت واحداً وثانياً ممّن كُويَ فوق العرقوب وبولغ في الكي، فتزكّم[9] الساق حتى بلغ الزكام القدم، وتثقب كله وفسد جميع الرجل، ثم حدث الإسهال والموت بعد ذلك، فإن كان الوجع في الجهتين جميعاً كويتهما على هذه الصفة بعينها إن شاء الله تعالى.

ويقول ابن القف في كتابه العمدة في الجراحة[10]:

الكي علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولذلك صار يستعمل حيث لا تفي الأدوية بما يحتاج اليه في التجفيف ... ويقول في الفصل العاشر

الكي يقصد به أمور خمسة:

أحدها: أن يمنع انتشار الفساد كما إذا حصل ذلك في بعض أطراف البدن فانا نكوي نهاية وصوله إلى العضو الصحيح فيمنع الفساد من السريان إلى العضو الصحيح وذلك لأنه يضيق مجاري المادة وربما سد بعضها وهو ما كان قريبا من الظاهر.



ثم ذكر الثانية وذكر في الأمر الثالث: لتسخين عضو قد برد مزاجه كما يفعل بالمعدة الرطبة فان الأرطب مما ينبغي يجعل العضو أبرد مما ينبغي، وكما يفعل بمفصل الورك في عرق النسا على ما ستعرفه.

ويقول في الصورة الرابعة عشر:

في عرق النسا وهو أن هذه العلة إذا حصلت ولم تزل بالمعالجة بالأدوية فاستعمل الكي وذلك على وجوه أربعة:

---

[9] الزكام: التهابٌ حادٌ.

[10] أبو الفرج أمين الدولة بن يعقوب المعروف بابن القف الكركي ولد في ٦٣٠ هـ كان طبيبًا وعالمًا وفيلسوفًا ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة هجرية (الموافق ٢٢ آب ١٢٣٢ ميلادية)، توفى ٦٨٥هـ بدمشق.

أحدها: أن يكوي موضع المفصل (مفصل الورك) كما ذكرنا، وهذا يستعمل إذا لم يتمكن الوجع من النزول إلى أسفل

وثانيها: أن يكوي ثلاث كيات أحدها من خلف عمق المفصل وأخرى فوق الركبة من ظاهرها وأخرى فوق الكعب من خارج على الموضع اللحيم.

و ثالثها : أن تتخذ آلة شبيهة بالقدح من نحاس أو حديد طولها نصف شبر و غلظ شفتها قدر نواة تمر و في داخل هذا القدح قدح آخر و آخر داخل هذا و يكون البعد من كل قدح و قدح بقدر عقد الإبهام و تكون الأقداح مفتوحة من الجهتين حتى يخرج منها الدخان عند الكى من الطرف و يكون بين كل قدح و قدح اتصال ثم يتخذ مقبض للجميع من حديد و يحمى بالنار و يكوي به حق الورك و العليل متكئ على جنبه الصحيح و يعمق الكى ثم يترك ثلاثة أيام و يجعل على الموضع سمن و يترك الجرح مفتوحا أياما كثيرة حتى تخرج المادة منه تم يعالج بالمراهم الملحمة.



ورابعها: أن يكوي بالماء الحار وهو أن تتخذ قدحين أحدهما داخل الآخر وبينهما وصل في وسط الأقداح ويجعل على حق الورك (الخلاء الحاصل بينهما حول حق الورك) ويكبس كبسا جيد أو يصب الماء الحار بينهما ويوصى العليل أن يصبر على الوجع فانه يلذع الموضع ويحرقه ثم بعد هذا ترفع الأقداح عن الموضع ويمسح بماء عذب ويترك ثلاثة أيام

ثم يدهن بدهن سمن عتيق فانه يتقرح وتخرج منه مدة رديئة ويترك على هذه الصورة أياما ثم يعالج بالمراهم الملحمة والله اعلم.

انتهى كلام ابن القف ولا ينبغي العمل بالوجه الثالث والرابع لخطورتهما.

وفي المختارات في الطب للبغدادي[١١]:

وأما عرق النسا، فهو عرق ممتد عند الكعب في وحشي الرجل يفصد في وجع النسا والورك، وهو غاية في ذلك وهو عرق ممتد في طول الرجل يفصد وصاحبه قائم قد وضع رجله على شيء ناتئ، وقد ربط فخذه وساقه بالنوار (شريط قماشي) فانه يخفى في الناس كثيراً.

وربما ترك المفصود رجله في الماء الحار ليسهل خروج دمه ويخرج منه دم غليظ بارد عند اللمس وربما لم يظهر للفاصد، وفصد بعض شعبه التي في ظهر القدم، وربما كُويَّت الشعبة فناب الكي فيها في بعض الأحوال عن الفصد فيه.

ويقول : وجع الورك إذا لم تنجع فيه الأدوية يستعمل الكيّ، ويكون المكوى دائرة تشتمل على حق الورك في وسطها دائرتان يكوى بها في نوبة واحدة حتى ينشّف بالكي الرطوبة و لا يترك حتى يندمل بل يترك عليه البصل المخبص بالسمن ليسيل كل ما في المفصل و يبرأ، وإن كان بصاحب وجع الورك بواسير يسيل الدم منها، فانه ينتفع بسيلانه.



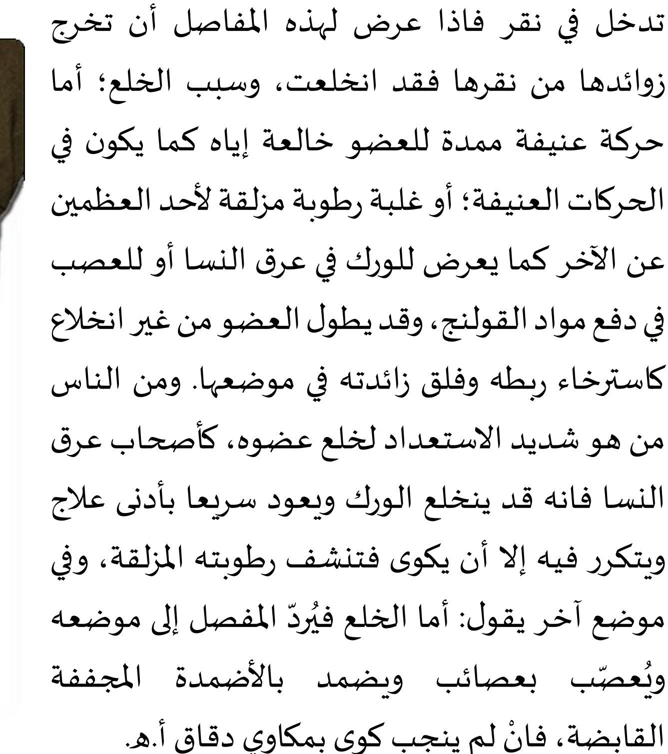
وأما عرق النسا فقد يكوى في ثلاثة مواضع حق الورك وعند الركبة وعند الكعب، وقد يفصد فيه عند الكعب في أغلظ عرق في وحشي القدم، ومأبض الركبة فصده عظيم النفع، وفصد عرق النسا بأن يشد المفصود بنوار يلف من الفخذ إلى قريب الكعب ويفصد المريض و هو قائم قد وضع رجله العليلة و هي مشدودة بالنوار على شيء ناتئ حتى يظهر العرق ثم

[١١] مهذب الدين - أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل التبريزي البغدادي المعروف بالخلاطي ثم الموصلي، الطبيب المشهور المتميز في صناعة الطب، وكان فيزيائياً، وُلِد في بغداد (٥١٥-٦١٠هـ/١١٢١-١٢١٣م)

يفصد بحذاء الكعب و يرفع قليلاً ويمرّخ الورك والرجل جميعها بدهن القسط و دهن الناردين ودهن الزنبق ودهن الرازقي وبزيت الأنفاق الذي قد فتق فيه الجندبيدستر والفربيون، ويغذّى بالأمراق الحمصيّة، ويحذر الألبان وما يتخذ منها والفواكه والبقول والثرائد، ويقتصر على لحم الدراج والقبج والقطا والعصافير زيرباجات واسفيدباجات وشوايا ومطنجنات بالمرّي والخل والابازير الحارّة.



ويقول في موضع آخر: **وأما الخلع** فان المفاصل كما علمت يتصل بعضها ببعض بزوائد تدخل في نقر فاذا عرض لهذه المفاصل أن تخرج زوائدها من نقرها فقد انخلعت، وسبب الخلع؛ أما حركة عنيفة ممدة للعضو خالعة إياه كما يكون في الحركات العنيفة؛ أو غلبة رطوبة مزلقة لأحد العظمين عن الآخر كما يعرض للورك في عرق النسا أو للعصب في دفع مواد القولنج، وقد يطول العضو من غير انخلاع كاسترخاء ربطه وفلق زائدته في موضعها. ومن الناس من هو شديد الاستعداد لخلع عضوه، كأصحاب عرق النسا فانه قد ينخلع الورك ويعود سريعا بأدنى علاج ويتكرر فيه إلا أن يكوى فتنشف رطوبته المزلقة، وفي موضع آخر يقول: أما الخلع فيُردّ المفصل إلى موضعه ويُعصّب بعصائب ويضمد بالأضمدة المجففة القابضة، فانْ لم ينجب كوى بمكاوي دقاق أ.هـ.





ومن المعالجين من يكوي على مسار الألم كيات كثيرة قد تصل إلى ١٤ كوية ابتداء من الفقرات إلى أسفل القدم، ومنهم من يعمل ٧ كويات واحدة في أسفل القدم واثنتين في الساق واثنتين في الفخذ واثنتين في الورك كلها في الجانب الوحشي، ومنهم من يكوي بين الخنصر والبنصر واحدة وفي منتصف الساق واحدة وفي منتصف الفخذ واحدة وفي زر الورك واحدة وأسفل الظهر كيتين، والبعض يكوي زر الورك وهي الحفرة التي في الورك ثلاث كويات متقاربة.

الكوي فوق الخنصر والبنصر على مشط القدم سواءً "رزه (مرقام) أو مطرق" من أهم مواضع الكي لعرق النسا، حتى قال بعضهم من لم يكوي بين الخنصر والبنصر في وجع النسا لا يفقه في الكي شيئا، ومن المعالجين من يفضل الميسم الرزة بين الخنصر والبنصر ولا ينصح بالمطرق لأنه لا ينزل على بيت الكي ويبقى مفتوحا.







ومن أسماء مرض عرق النساء في بعض الدول الخليج:

العرق البارد: ألم في الرجل ..المقصود به عرق النسا الذي يصل أمله إلى الفخذ وعلاجه بأن يوسم في الخفقة في اعلي الفخذ مما يلي الثنة .

وعرج الفرك: نوع من الأم الروماتيزم تصيب الإنسان في ساقه وهو من أنواع عرق النساء .يكون العلاج بالوسم رزة عند أصابع الرجلين.



ويقسم بعض العوام عرق النسا إلى نوعية

عرق نسا ذكر: وهو النوع الذي يكون أقل ألما من الأنثى ويتحمله صاحبه ويستطيع أن ينام ، وغالبا يزول الألم مع العلاج بالكوي أو الفصد ولا يرجع ، ويكون العرق الذي يفصد أكثر وضوحا وبروزا بعد ربط القدم .

عرق نساء أنثى: وهو النوع الشديد الألم ولا يستطيع صاحبه تحمله ولا يستطيع النوم من شدة ولزوم الوجع ، وغالبا لا يزول الأم حتى مع العلاج ويرجح أن يكون بسبب بروز الديسك في فقرات الظهر .

ينصح بعض المعالجين بتفادي كي مرضى القلب والسكري وعدم الكي القوي فوق الشرايين والأعصاب.

ويعالج بعض أنواع عرق النسا بالمرخ " المساج" بزيت الزيتون فقط أو (زيت زيتون مع رشاد وكركم وحلبه وحبة سوداء) ويكون التركيز على الساق .

الكي بالقدحة (الصوفان)

في الشام تسمى بالقدحة وتعمل من الصوفان الصخري، وهو نبات نصف شجيري كثيف الأوراق، له زهر ابيض، وسمي بالصوفان لاستخدام لحاء فروعه الشبيهة بالصوف في إشعال النار من شرارة زند القداحة، كما كان يستخدم مسحوق أوراقه ولحائه في الكي في الطب التقليدي، حيث تفرك أو تدق ناعما بعد جفافها، ثم يشعل طرفها بالنار ويكوى بها أو توضع على المكان المصاب وينفخ عليها ليزداد اشتعالها وحرارتها على العضو المصاب من جسد المريض، ومن أسمائه (الصوفان، القديح، القدحة، النجمية، الشيح العربي). في بعض المناطق تسمى (الصبرة) والقريعة .



تذكر عايده أبو تايه أن عرق النسا: يصيب النساء والرجال، وتعرف الإصابة بهذا المرض شعبياً من حال ألم شديد يصيب القدم كاملة لا يستطيع معها المريض المشي أو الحركة. ويعالج هذا المرض بالكي بالنار بواسطة القريعة عشبه برية لها ما يشبه القطن يؤخذ ويتم تنشيفه ويصبح جاهزاً للاستخدام (حيث يتم كي ثلاثة مواضع في الجسم:)أصبع القدم، مفصل الكاحل، ومفصل الورك(بالقريعة ثم يحجب المريض عن بعض المأكولات الدسمة[١٢]. وهي مثل العلاج بالموكسا الصينية



[١٢] دراسة في الطب الشعبي اوالطب البديل - عايدة ابو تايه

تشخيص عرق النسا عند المعالج بالكي

يقوم المعالج بتشخيص حالة المريض بعرق النسا بسؤاله أولا عن بداية المرض"التاريخ المرضي" ومتى شعر به، وهل حصل له بعض حادث أو سقوط أو حمل شيء ثقيل، ويسأله عن موضع الالم، ويبدأ يجس المكان (الإختبار اليدوي) بالضغط عليه بأصبعه.



فإن كان موضع الألم في الفقرات السفلى من الظهر مع ألم ووخز مثل الإبر والدبابيس في الورك وأسفل الفخذ وفي اتجاه واحد ويشتد عن المشي والحركة أو وربما عرج وقصر في القدم، عندها يخمن أنه إنزلاق غضروفي وغالبا ما يكوي المريض على موضع الألم، وربما أخبره بعدم الجزم بنجاح العلاج بالكي لأن بعض أنواع الإنزلاق يكون شديدا ولا ينفع في علاجه الكي.



أما إذا كان الألم من الورك إلى القدم من الجانب الوحشي والألم مستمر سواء تحرك المريض أم لم يتحرك ... فيجس مواضع الألم ويكويها جميعا من الورك إلى بين أصابع القدم ... ويكتفي بعض المعالجين بموضع واحد أو ثلاثة كل معالج وخبرته وتجربته وطريقته... بعد الكي يوصيه بالحمية وهي مهمة في عرق النسا وفي الغالب يستفيد المريض بإذن الله من العلاج بالكي وهذا مشاهد مجرب.

أما مريض الديسك (الانزلاق الغضروفي) لا يستفيد كثيرا من الكي خصوصا في المراحل المتقدمة بل على العكس يزيد الطين بلة "ألم الديسك وألم الكي والحمية أربعين يوما"، إلا أن الكوي أحيانا يخفف الألم وينشط الدورة الدموية وهي فائدة مرجوة في بعض الحالات الخفيفة، وفترة الشفاء بعد الكي هي نفسها التي قبل الكي في حالات الديسك الخفيف، فالبعض يشفى بعامل الوقت والراحة و(الحمية) ويظن أنه شفي بسبب الكي.

وبعض المعالجين يرفضون كوي مريض الانزلاق الغضروفي، وبعضهم يشرح للمريض عدم جدوى الكي ويخير المريض فيقول له إذا تبغي أكويك كويتك ولكن يمكن أن تستفيد ويمكن ما تستفيد والخيار لك، وبعضهم عكس ذلك يقنع المريض بالكي ظنا منه أن المريض سوف يستفيد أو من أجل الكسب المادي.

تجربة أحد المرضى كان يعاني من عرق النسا وتم علاجه بالكي

علاج عرق النسا بالصور نقلا عن منتدى الخيمة العمانية، يوم الجمعة تاريخ ١٨ /٦/ ٢٠١٠ ميلادي، يقول صاحب الصور والمكنى بالغزال الشارد : إثناء تأديتي ووجودي في العمل شعرت بألم شديد بالرجل اليسرى ومنعي من الحركة نهائياً .

وبعد الفحوصات والتشخيصات الطبية لم تطلع أي نتيجة لهذا المرض من جهة الأطباء ... وبعد اتصالي بالوالد الله يطول عمره ويعطيه الصحة والعافية أخبرته عن الوعكة الصحية التي امر بها وأعراضه وأفادني انه هذا المرض يطلق عليه (عرق النسا) ولا يفيد معاه سوى الكي بالنار.

كيفية تعرف مرض عرق النسا؟ تشنج في القدم اليسرى أو اليمنى مع الم شديد ويمنعك من الحركة، وألم يكون في باطن الورك من الداخل وهو تشنج عصبي من أعلى الفخذ وحتى القدم فيعلم الله كم عانيت من الم شديد وسهر طول الليل.

طريقه الكي بالنار ... تختلف بعض المسميات من بلد إلى أخرى نبتدئ الكي من القدم ... خذ حديده متوسطة وحنيها كما في الصورة ثم ضعها في النار حتى يصير لونه احمر.

أولا: يتم الكي عند صبع الخنصر الصغير كما هو مبين في الصورة.

ثانيا: الكي اعلى الجوزة من مسافة أربع أصابع اليد من الجوزة إلى الأعلى كما هو مبين في الصورة.



ثالثا: الوسم الأخير المدور اعلى الفخذ عباره عن علامة اكس، يتم تحديد موضع الكي بواسطة الضغط بالإبهام على مسار عرق النسا بواسطة المعالج ويتم تحديد منطقه الألم من طرف المريض.

أتمنى أن قد فدتكم في الشرح البسيط ... أخوكم في الله الغزال الشارد[١٣]



[١٣] http://www.omanya.net/vb/showthread.php?t=63572

علاج عرق النسا بالقطع "الفصد"

عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد عن بن شفيع وكان طبيبا قال قطعت من أسيد بن حضير عرق النسا فحدثني حديثين قال أتاني أهل بيتين من قومي فقالوا كلم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لنا من هذا التمر فأتيته فكلمته فقال نعم نقسم لكل أهل بيت شطرا وإن عاد الله علينا عدنا عليهم فقلت جزاك الله عنا خيرا قال وأنتم فجزاكم الله عني معاشر الأنصار خيرا فإنكم ما علمت أعفة صبر أما إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني. معجم الطبراني الكبير

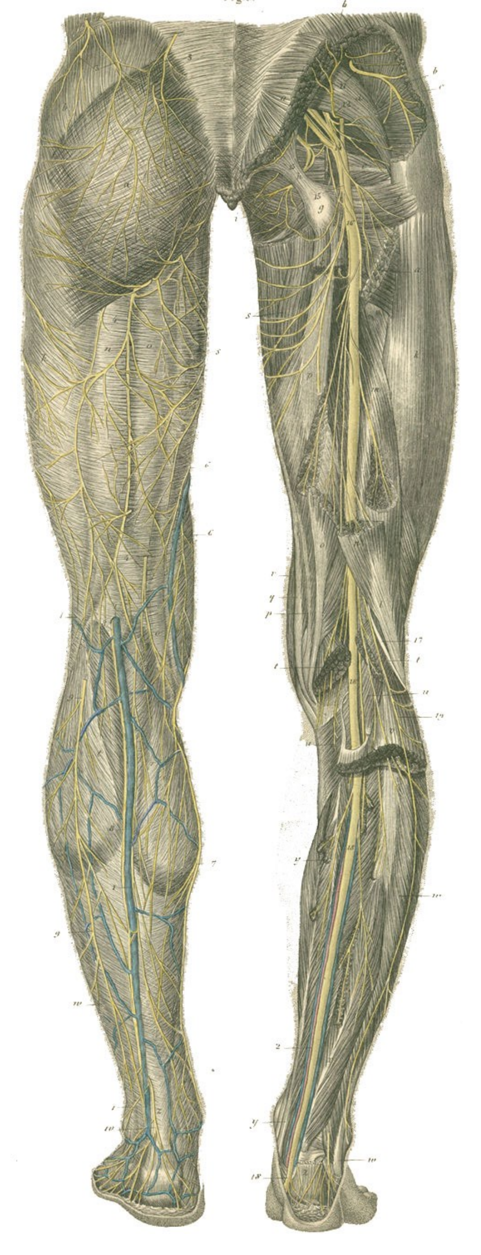
وفي كتاب معالم القربة في طلب الحسبة يقول المؤلف وأما عروق الرجلين، فأربعة، منها عرق النسا، ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب، فإن خفي فلتفصد الشعبة التي بين الخنصر والبنصر من القدم؛ ومنفعة ذلك عظيمة، سيما في النقرس والدوالي وداء الفيل. أ.هـ



يقول ابن عبد ربه الأندلسي في أرجوزته

وشـــعبة منظـرها كالصـــافن   في كعبه تعرفها بالصافن
وظاهر في الكعب فوق الزورق   عـرق يكنى بالنسا محقق

ويقول ابن القف في العمدة في الجراحة : وأما عرق مأبض الركبة فإظهاره بعصب ما فوق الركبة بأربع أصابع عصبا قويا ويلقى المفصود على ظهره و يرفع رجليه الى فوق ويفتش الفاصد على العرق ثم يفصد، وفصده ينفع من أورام المثانة والكلى والفخذين وانقطاع دم الطمث ومن البواسير واختناق الرحم وعرق النسا المؤلم و قروح الساقين وحمى الربع، وأما عرق الصافن فاظهاره للفصد بان يشد فوق الكعب بأربع أصابع شد قويا ويضع القدم على جسم صلب و يغمز عليه بقوة فانه يظهر، فاذا ظهر يفصد طولا و فصده يدر الطمث وينفع من أورام الرحم الدموية ومن أورام الخصيتين والفخذين والساقين.



وأما عرق النسا فإظهاره بشد الفخذين من مفصل الورك بنوار عريض الى أسفل من الركبة ثم على الساق الى فوق الكعب بأربع أصابع ويجعل الرجل على جسم صلب ثم تغمز عليه فانه يظهر بذلك فاذا ظهر يفصد طولا فان لم يظهر فيفصد العرق الذي بين الخنصر والبنصر من الرجل وفصده ينفع من أوجاع الورك ومن عرق النسا.

قال صاحب الكامل والدم الذي يخرج من هذا بارد لأنه دم بلغمي وكذا الحال فى فصد عرق مشط القدم أ.هـ

ويرى الرازي أن وجع النسا يكون من كثرة الدم في العرق:

يقول في الحاوي عن حنين في كتاب الفصول قال: إن جالينوس يقلل الفرق في العروق التي في الرجل بين التي في الجانب الوحشي وهو عرق النسا والذي في الجانب الأنسى وهو الصافن لأن في التشريح: كما يخرجان جميعا من العرق الذي في مأبض الركبة إلا أنا نرى بالتجربة أن فصد عرق النسا ينفع صاحب وجع النسا نفعا عظيما وفصد الصافن لا ينفعه كثير نفع.

ويقول: عرق النسا يكون من كثرة الدم وإذا كان ذلك كذلك فعلاجه سهل: فصد العرق الذي تحت منثنى الركبة أو العرق الذي إلى جانب الكعب.

ويقول: عرق النسا إذا كان من دم غليظ فإنه يبرأ بفصد عرق النسا، قال: وينتفع بهذا العرق أكثر من الصافن لأن هذا العرق غائص غائر وهذه المادة غائصة غائرة فانظر إن احتمل العليل أن تمنعه الغذاء يوما أو يومين ثم تفصد هذا العرق فإن نفعه حينئذ يعظم جدا ويسكن عنه من ساعته فبعد الفصد أسهل الخلط الغالب بما يخرجه.

قال: وإن وجد مع عرق النسا احتراق واشتعال فافصد وإلا فلا وخاصة إن وجد خدرا وبردا.

ويقول: عرق النسا متى امتلأ دما اشتد ضربانه على صاحبه، قال إذا امتلأ عرق النسا دما ضغط العصب الذي إلى جانبه فلذلك يوجع شديدا، قال: فإن أردت أن يذهب الوجع البتة فأكوه موضع الفصد فإنه ملاكه.

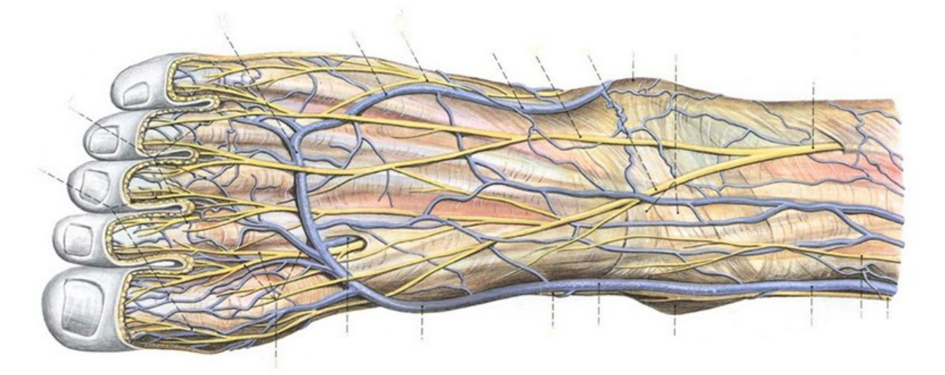
ويقول: عرق النسا الذي من دم يرم ويحمى ويحمر مكانه ويمتلئ.

ويقول عن بولس: عرق النسا أحد أوجاع المفاصل ويكون الوجع من خلط غليظ بلغمي يحتقن في مفصل الورك ويكون الوجع من حق الورك وما يلي الأربية وإلى الركبة وكثيرا ما ينتهي الوجع إلى القدم والأصابع.

ويقول: ومن أفضل علاج الورك نفض الجمد بما يقلل فضوله ويقلل غذاءه وينقيه. قال: وإذا كان الفضل حارا يخالطه رياح فأنا نقطع بعد قطع الأكحل العرق الذي عند خنصر القدم وبعض عروق القدم الظاهرة. والطعام بالأدوية القيء عجيب جدا لوجع الورك فعوّده القيء أولا بعد الطعام الورك قال: ومن شرب لوجع الورك الأدوية الحارة فصار الفضل ناشبا في وركه فإنه ينفعه أن يجحم على الورك والحقن القوية التي تخرج الدم.



ويقول: إذا كان الوجع يعرض من الورك إلى القدم كالقضيب الممدود فإنه امتلاء عرق الورك من الدم وشفاؤه استفراغ ذلك الدم فأما الأوجاع التي عرضها أكثر من طولها فإنها من أخلاط غليظة بلغمية وأما الأوجاع التي تحوج إلى الانحناء فإنها تكون من ورم جاس وعلاجها التليين والتحليل. وأما التي تكون مع شدة انتصاب الظهر وامتداده فإنما هي في العضلات التي فوق ولذلك لا يقدر العليل أن ينصب ظهره من اجل الوجع.



ويقول: وجع الورك يكون من " فساد " الصفراء ويكون من كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك، وينفع من وجع الورك قطع العرقين اللذين عند خنصر القدم.

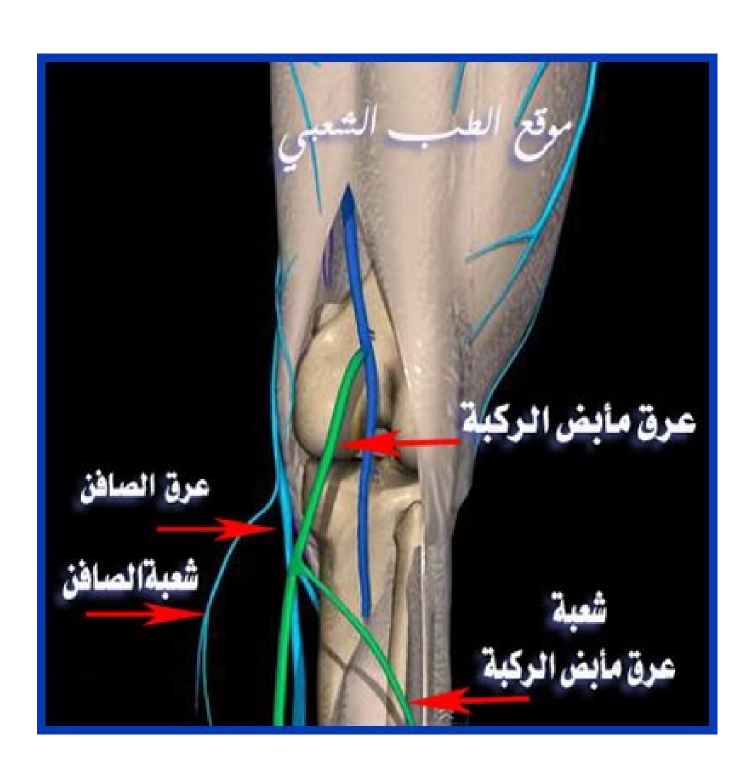
ويقول سبب عرق النسا: يكون من كثرة الدم وإذا كان ذلك كذلك فعلاجه سهل: فصد العرق الذي تحت منثنى الركبة أو العرق الذي إلى جانب الكعب، لي لم يذكر جالينوس فصد عرق النسا البتة إنما قال: أفصد مأبض الركبة أو الصافن لعرق النسا ولا كتابه في الفصد ذكر عرق النسا البتة على أنه قد ذكر هذه العلة وقال: قد أبرأت منها بفصد مأبض الركبة. قال: أصحاب عرق النسا ينتفعون بفصد مأبض الركبة أكثر وأبلغ منه بالصافن.

ويقول: عرق النسا افصده أولا بين خنصر الرجل والبنصر أ.هـ.



وفي نهاية القصد في صناعة الفصد لابن الأكفاني[14]:

عرقا مأبض الركبتين: ساكنان، موضعهما باطني الركبتين غليظان، وكيفية فصدهما أن يشد فوقهما بأربع أصابع بسير معتدل، ويطلبان في باطن مفصل الركبة، ثم يفصدا طولا، ويحترز من إصابة العصب أو العظم، وفصدهما ينفع من العرق المدني، والشقيقة المزمنة، وفساد الطمث، والبثور في البدن، وفي الساقين.



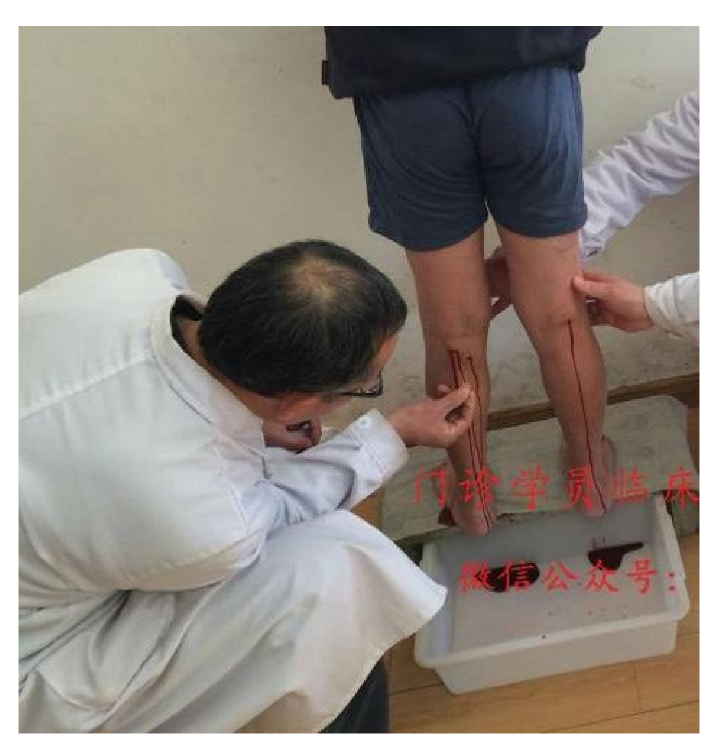
عرقا النسا: ساكنان منحدران إلى ظاهر الساقين، ثم يمر كل واحد منهما إلى الكعب ثم يظهر في ظاهر القدم بين الخنصر والبنصر، وكيفية فصدهما أن يشد وسط المفصود شدا جيدا، ثم يربط من الحقو إلى فوق الكعب بأربع أصابع مضمومة ربطا قويا بنوار معتدل، ويوقف المفصود رافعا رجله المقصودة على أجرة ونحوها، ثم يفصد من الجانب

---

[١٤] ابن الأكفاني ، شمس الدين بن الأكفاني ويعرف اختصارًا ابن الأكفاني وهو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الأكفاني، نسبة إلى الأكفان، ولعل والده أو أحد أجداده كان يتاجر بها. هو طبيب، وباحث، وعالم بالحكمة والرياضيات وفقيه أصولي حنفي. ولد ونشأ في قضاء سنجار، شمال مدينة الموصل في العراق وسكن مدينة القاهرة، فزاول صناعة الطب، وتوفي فيها ، ٧٤٩ هجري

الوحشي، إما فوق الكعب أو تحته، أو ما بين الخنصر والبنصر بحسب ظهوره، ويوسع فصده الغلظ دمه، ولا يعمق ليلا يلحق المبضع العظم، وفصده نافع للوجع المشهور به (عرق النسا) والنقرس، وأوجاع المفاصل.





الصافنان: ساكنان يتزلان من الفخذين إلى ظاهر الساقين ثم يمضيان إلى باطنهما ثم يركبان الكعبين، وكلما نزلا غلظا، وكيفية فصدهما أن يشد فوق الكعب بأربع أصابع

بسير (نوار) معتدل، ويقف المفصود رافعا رجله المقصودة على أجرة أو نحوها، ويفصد العرق حيث ظهر من الجانب الإنسي، ويحترز على العظم لقلة اللحم هاهنا، وفصدهما يجذب من الأعالي كثيرا فينفع من أمراض الفخذين المتقادمة ونحوها ويحدر دم الطمث المحتبس والبواسير أ.هـ

ويقول لوقا بن قسطا[١٥] في رسالة الفصد:
العلة التي تسمى عرق النسا إذا لم تكن من برد لكنها بسبب امتلاء العروق التي في الورك قد يفعله من فضل استفراغ الدم من الرجل، فمنها ما يبرأ في يوم واحد، ولهذا صار انتفاع من به هذه العلة بفصد العرق الذي في باطن الركبة أكثر من انتفاعه بفصد الصافن، وأما الحجامة فلا يكاد ينتفع بها فيها منفعة بينة. وبمثله هذا الكلام قاله الرازي.

ويقول الزهراوي: أن العروق في الساق والرجل وهي ثلاثة:
١-الصافن عند الكعب من الجانب الإنسي
٢- عرق النسا "Small saphenous Vein" عند العقب من الجانب الوحشي ومنفعة فصده لوجع الورك، إذا كان ذلك من قبل الدم الحار.
٣- العرق تحت مأبض الركبة من الجانب الوحشي

وأما فصد الصافن: وكيفية فصده أن يدخل العليل رجله في الماء الحار وتحمل عليه الدلك حتى يدر العرق، ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشَّرَكة، والعرق موضعه عند الكعب ظاهر نحو الإبهام، ويتشعب منه في وجه الرجل شعباً كثيرة، فافصده في أوسع شعبة منه، أو عند الكعب عند مجتمعه، فهو أفضل وأسلم، فإن فصدته في وجه الرجل فتحفظ من الأعصاب التي تحته على وجه الرجل، واجعل فصدك له بتحريف، كأنك تريد بتره، ويكون المبضع نشلاً، فإن تعذر خروج الدم، فليعد رجله في الماء الحار، واترك الدم يجري فيه حتى يفرغ، فإن أخطأ الفاصد العرق بالفصد في أول مرة فليعد بالفصد

---

[١٥] قسطا بن لوقا البعلبكي الحكيم الفيلسوف المهندس المنجم، أصله رومي نزل بغداد أيام الخليفة المقتدر بالله العباسي، يعده ابن أبي أصيبعة ضمن طبقة الأطباء العراقين وأطباء الجزيرة وديار بكر.
مولده: لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخا دقيقا لمولده، وإنما ذكر بعضهم أنه نبغ في منتصف القرن الثالث الهجري، وبعضهم يؤرخ لميلاده بسنة ٢٢٠هـ وبعضهم بسنة ٢٠٠ هجري وتوفي في حدود ٣٠٠ هجري.

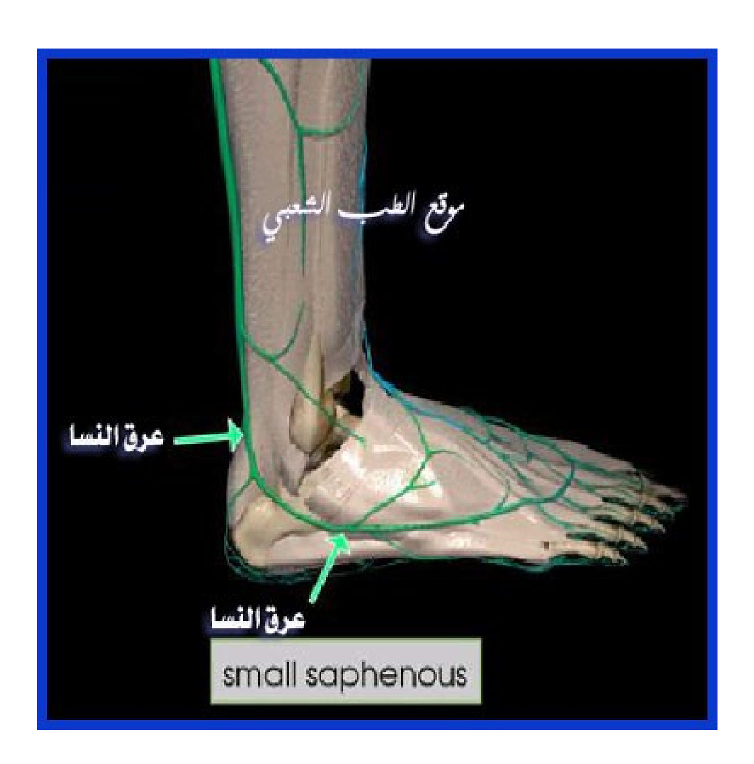
إلى فوق قليلاً، فإن الموضع سالم لا يخشى منه غائلة إذا تحفظت من العصب كما قلنا، وكذلك تفعل بالصافن من الرجل الأخرى سواء .



وأما عرق النَّسا: فمكانه عند العقب من الجانب الوحشي، وكيفية فصده أن تدخل العليل الحمام، وتسرع وتشد ساقه من لدن الورك إلى فوق الكعب بأربع أصابع، بعمامة رقيقة طويلة، فإنه لا يظهر إلا بذلك، فإذا ظهر فافصده على أي حالة أمكنك؛ إما على تحريف وهو أفضل، وإما أن تبتره بتراً، أو تشقه شقاً، فإن موضعه سالم، وهو في أكثر الناس خفي جداً، فإن لم تجده ولم يظهر للحس البتة، فافصد بعض شعبه وهي التي تظهر في ظهر القدم نحو الخنصر والبنصر، وتحفظ من الأعصاب، وأرسل من الدم القدر الذي تريد، ثم حل الشد وضع على موضع الفصد قطنة وشد الموضع، فإنه سريعاً ما يبرأ إن شاء الله تعالى أ.هـ.

وفي كتاب الشرح المغني - الموجز لابن النفيس[16]

وفصد عرق النساء وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي إلى الكعب ويفصد قريب من الكعب لأنه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب أن يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما خرج منه "بارد الملمس بلغمي" والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب أن يشدّ ما فوقه من الورك إلى الكعب بعصابة وهو لأوجاع عرق النساء عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك إذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب والا لزاد الشر بجذب الكثير واستفراغ اللطيف.



والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الإنسي إلى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق النساء اي يفصد لمنافع عرق النساء ايضا لكن النفع في إدرار الحيض أكثر. أ.هـ

[16] سديد الدين الكازروني هو طبيب ، من أهل كازرون ، شرح موجز ابن النفيس، المعروف أيضاً باسم المُغني ، وهو نص طبي شهير من القرن الرابع عشر كتبه سديد الدين بن مسعود الكازَروني(توفي عام ٨٥٧ هجري - ١٣٥٧ م).





يقول المجوسي[١٧] في الكامل:

واما عرق النسا فينبغي أن يشد من موضع مفصل الورك بنوار عريض معمول من قطن ويوثق الشد إلى ما فوق الكعب بأربعة أصابع مفتوحة وليكن الشد شديدا ويوضع قدم المفصود على حجر أو شيء صلب ثم حينئذ يفتش العرق ويفصده طولا ويخرج من الدم بقدر الحاجة والدم الذي يخرج من هذا العرق يكون باردا لأنه دم بلغمي ، فإذا استكفيت من خروج الدم فحل الرباط من اسفل من موضع الكعب أولا فأولا إلى فوق ، وينبغي أن يكون فصدك هذه العروق كلها طولا لئلا ينال العصب أو الوتر آفة من طرف المبضع فيجلب على المفصود الزمانة وربما هلك من ذلك لأنه يعرض منه التشنج ويسري ذلك التشنج من عضو إلى عضو حتى يبلغ الدماغ فيتشنج عند ذلك الدماغ ويموت صاحبه .

فأما فصد العرقين الذين في مشطي القدمين فينبغي أن يكون الرباط أيضا فوق الكعبين ويفتش العرق ويفصده ويكون فصده طولا، وإذا أنت فصدت هذا العرق واحتبس الدم فينبغي أن يضع في موضع الفصد الزيت.



[١٧] عليّ بن العباس المجوسي أو ابن المجوسي المتوفي ٣٣٢ هجري/٩٩٤ ميلادي، من أشهر أطباء الدولة العباسية، أصله من الأهواز، وقد اشتهر بكتابه المسمى (كامل الصناعة الطبية الضرورية) والمشهور باسم (الكتاب الملكي)، فيه عشرون مقالة عن الطب الإسلامي وعلم الاجتماع.


250 ML
APPROX
200
150
100
50



يقول أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري[18] :

وأما عرق النسا فهو عرق له شعب كثيرة ، ويلزق به شعبة من القيفال ، فيجب أن يكون الطبيب عارفا به ، وفصده أن يأخذ الفاصد عمامة لينة طويلة ، فتشد أحدى رأسيها في الوسط عند مشد السراويل ، ولا يزال يدخل العمامة بين أفخاذه ، يدخله من ناحية الجانب الوحشي ، ويخرجه من ناحية الجانب الإنسي مرة ، ويدخله تحت الطاق ويمده شديدا حتى يقع الضغط كما يجب ، وعلى هذا إلى أن يبلغ الكعب ، ثم يقعده على موضع عال ، ويجعل تحت قدمه آجرة (حجر) أو شيئا يرفعه ، ويأمره بالقيام والقعود دفعات ، ويكون بحضرته الرمان الحامض ، والخل ، وطين الدخانة ليشمه فإنه كثيرا ما يصيب صاحب عرق النسا عند الشد غشي ،ثم يجس ويتأمل ما بين الخنصر والبنصر ، فإن ظهر هناك أمنت وقوع الخطأ، وإن لم يظهر هناك نظرت وجسست خلف الكعب من الجانب الوحشي حتى يتبين لك، وتتبين الشعب ،وعلامته أنه يكون فيه مواضع كالتعقد، فيفصده بالمبضع البغدادي من فوق إلى أسفل ، أو من أسفل إلى فوق طولا ، فإن على جنبتيه عصبتين شديدتي التمدد ، وإن وقع الخطأ استرخي القدم.

وبمثله قال ابن النفيس: وفصد عرق النساء وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي إلى الكعب ويفصد قريب من الكعب لأنه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب أن يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس بلغمي والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب أن يشد ما فوقه من الورك إلى الكعب بعصابة وهو لأوجاع عرق النساء عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك إذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب والا لزاد الشر بجذب الكثير واستفراغ اللطيف أ.هـ

[18] هو أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري طبيب عالم من أهل طبرستان ، كان عالما بصناعة الطب ، وكان طبيب الأمير ركن الدولة ، ولم يذكر أحد تاريخ مولده تحديدا ، وإنما ذكر الزركلي أنه من وفيات سنة ٣٩٠هـ .

وفي رسالة في الفصد لابنُ التِّلْمِيذ[19]

يقول أبو الحسن: أما كيفية فصد عرق النسا، فيكون بربط يراد على نزال وإيصال من لدن الورك بعد أن يربط الوسط جميعه، ثم منه إلى الفخذ المفصود، ويتجاوز الربط بالنوار مفصل الركبة، ويربط بعد لفه على نصف الساق أيضا، ويشد بعصابة دون النوار أعني تحته مما يلي القدم، ويطلب في الجانب الوحشي من الساق، فإن وجد وإلا فصدت إحدى شعبه التي بين الخنصر والبنصر من الرجل والتي يليها، وفصده يكون إعراضا.



والصافن يؤمر مفصوده بالوقوف على الرجل المفصودة، معتمدا على كرسي أو آخر، لتعلق الأخرى من الأرض ويطلب في الجانب الأنسي من الساق، حيث طرف الساق الذي تسميه العامة كعبا، فإن وجد وإلا فصدت إحدى شعبه التي تلي إبهام الرجل.

وأما عرقا المأبضين (خلف الركبة) يربط فوقهما، أعني في أسفل الفخذ ويطلبان في موضع طي مفصل الركبة.

وأما النسا فيفصد من ألم مفصل الورك الممتد إلى القدم المسمى وجع عرق النسا.

---

[19] أمين الدولة ، أبو الحسن هبة الله بن صاعد بن هبة الله بن إبراهيم البغدادى النصرانى ، ولد سنة ٤٦٦ هجريَّة (١٠٧٤ ميلاديَّة) وتوفي ٥٦٠ هجريَّة (١١٦٥ ميلاديَّة).

والصافن يفصد لإدرار الطمث، ولأصحاب الشقيقة، ومأبض الركبة أقوى منه في إدرار الطمث وفي القياس كان يجب أن فصد الصافن يقارب فصد النسا في نفعه من وجع الورك، لكن التجربة شهدت بأن فصد النسا أبلغ وانفع، ولعل ذلك لمحاذاته موضع العلة. أ.هـ

يقول ابن سينا[20]: أما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي عند الكعب إما تحته وإما فوقه من الورك إلى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية فالأولى أن يستحم قبله والأصوب أن يفصد طولاً وإن خفي فصد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النسا عظيمة، وكذلك في النقرس وفي الدوالي ودواء الفيل.

ويقول في الأرجوزة:

ويفصد العرق الذي في الركبة *** لمرض الأحشاء تحت السرة
ويفصد الصافن في الساقين *** لما نرى من مرض الفخذين
ويفصد النسا على أمراضه *** والعرق في القدم في أعراضه

الشرح يقول: ويفصد عرق النسا نفسه في مرضه أعني مع الوجع الذي فيه إذا أزمن، وأمن الانصباب، وكذلك يفصد له العرق الذي في القدم عند ما تشتد أعراضه أي وجعه أ.هـ

يقول راشد بن عميرة في (منهاج المتعلمين)

فصل (أمراض الوركين والرجلين) فإن منها (عرق النسا) سببه خلط غليظ أو بلغمي، وعلامته وجع في الجانب الوحشي من ظاهر الفخذ إلى الكعب، وعلاجه بأن يستفرغ بفصد الباسليق وإلا فيفصد النسا وهو تحت الكعب من خلف الجانب الوحشي بأن يشد الورك بنوار معمول عريض ويساق الشد إلى الكعب بأربع أصابع ضدا شديدا

---

[20] ابن سينا هو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، عالم وطبيب مسلم من بخارى، اشتهر بالطب والفلسفة واشتغل بهما. ولد سنة ٣٧٠ هـ. ٩٨٠م ، وتوفي في همدان في إيران حاليا سنة ٤٢٧ هـ. ١٠٣٧م.

وتجعل رجل المفصود على شيء صلب ويفصد طولا فإنه يخرج منه دم بارد ثم يحل الرباط ويشد بعصابة ورفادة .أ.هـ



وفي كتاب باقي النزهة المبهجة للأنطاكي[٢١]

(عروق الفصد) في الرجل أربعة

أحدها النساء يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه "أي في أوجاع عرق النسا" وفي الدوال والمفاصل والنقرس طولا .

وثانيهما الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لإدرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما.

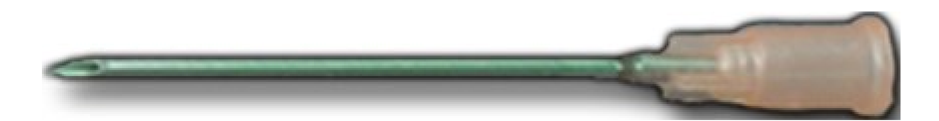
وثالثهما المأبض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد في إدرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة.

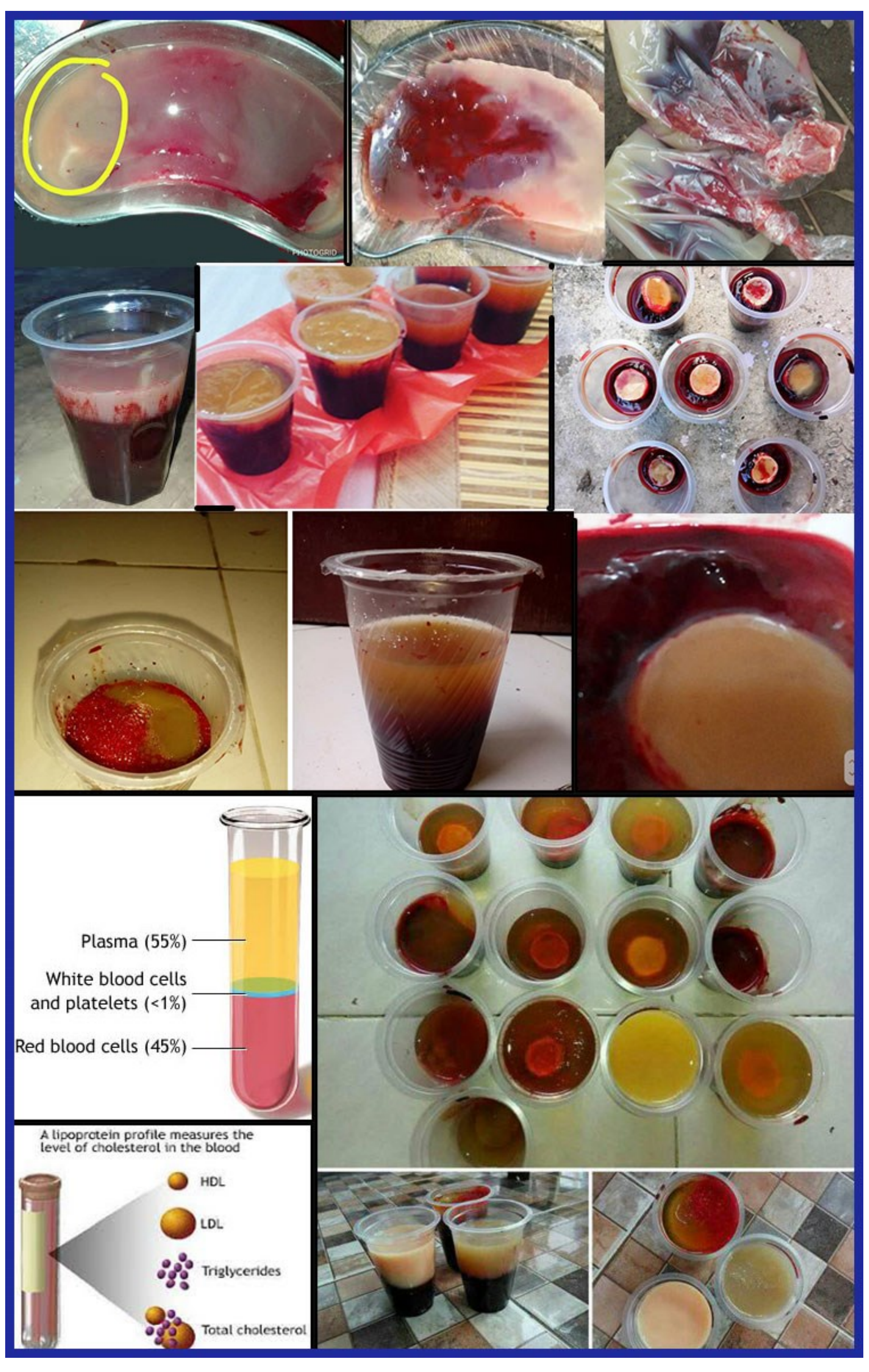
ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب عن المأبض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء أ.هـ

---

[٢١] داوود بن عمر الإنطاكي ، ولد بإنطاكية، وتوفي عام ١٠٠٨ هـ/١٥٩٩م، في مكة المكرمة.

العلاج بالفصد منتشر في وقتنا الحاضر في شرق آسيا أكثر من أي مكان آخر وتستخدم الإبر الطبية في الفصد بدل المشرط:





عينات من الدماء التي تخرج بالفصد

علاج عرق النسا بالحجامة

يقول ابن سينا في كتابه القانون في الطب:

والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره من النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر.

وإذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا والتي بشرط أقوى في غير الريح والتي بغير شرط أقوى في تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفي كل موضع.

والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف تنفع من الأورام والخراجات الحادثة في الأليتين.

وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل، والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس.

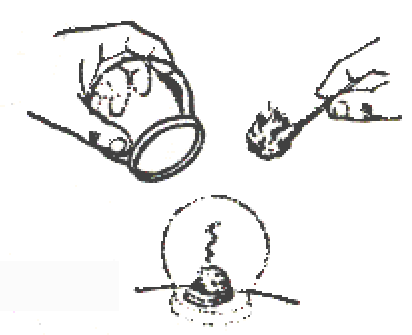
والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقى الدم وتدر الطمث.

وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج، وقد يراد بها نقل الورم إلى عضو أخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده إلى موضعه الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات، وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع، وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس أ.هـ

ويقول الرازي في الحاوي: إن العلة المسماة عرق النسا تبرأ في يوم بفصد عرق الرجل متى كانت العلة بسبب امتلاء العروق التي في الورك لا من البرد ولذلك صار انتفاع هؤلاء بفصد العرق الذي في باطن الركبة أكثر منه بالصافن وأما الحجامة فلا تكاد تنفعهم نفعا بينا. قال ج: في الأدوية المسهلة: إني قد أبرأت خلقا من عرق النسا مرات بالإسهال فقط. أ.هـ.



ويقول المجوسي في الكامل: حجامة الساقين على شبر من الكعب وعلى أربع أصابع من الركبة وفي ظاهر الساق يخرج الدم منها والإنسان قائم تنفع من المرة السوداء وحديث النفس والسقطة والصرع وفساد الذهن والقوبا والحكة والجرب وظلمة العين والدوار ووجع عرق النسا، وينبغي لمن أراد حجامة الساقين أن يدخل الحمام ويصب على ساقيه الماء الحار ويمشي بعد ذلك ساعة لنزف دمه ويجلس على كرسي ويمص المحاجم نحوا من ثلاثين مرة.



ويقول الزهراوي: وأما المحاجم التي تكون بلا شرط فهي المحاجم التي توضع على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة ومواضع الكلى وحق الورك لأن هذه الأعضاء الرئيسة لا تحتمل الشرط عليها وأنما يراد بها جذب الدم من عضو إلى عضو كوضعنا الحجمة على الثديين في علة الرعاف أو نستعملها لنحل عن العضو ريحا باردا في العضو كوضعنا الحجمة على البطن والسرة فإنها تخلخل العضو وتسخنه وتذهب بالوجع لتحليلها تلك الريح. وقد توضع على الكلى إذا عرض فيها سدة أو حصاة فقوة جذبها ربما فتحت السدة أو قلعت الحصاة من موضعها وكذلك تفعل إذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك فيها، وهذه المحاجم قد تستعمل فارغة بالمص فقط وقد تستعمل بالنار أ.هـ

حجامة عرق النسا ينبغي أن تكون بالنار على الورك موضع الحقنة، عظمتي الفخذين من الجانبين، أسفل الفخذ، ومواضع الألم، وينبغي أن تستخدم المحاجم الكبيرة المناسبة للموضع والمريض فمنهم الصغير والكبير والضعيف والسمين.





الحميـة

في الطب الشعبي يوصي الطبيب بالحمية بعد العلاج ويمنعه من الجماع واللحوم الحمراء والحوار مثل الفلفل والبهارات الحارة لمدة أسبوع إلى ستة أسابيع تقريبا، وأظن علاقة منع أكل اللحوم الحمراء لما ذكر في كتب الطب القديم بأنها تؤثر على المفاصل:

يقول الدكتور عبد الناصر كعدان[٢٢] في بحث له "عرق النسا في التراث الطبي الإسلامي" نلاحظ أن الزهراوي يفرد في النهاية فقرة تندرج ضمن الطب الوقائي لتجنب آلام المفاصل الكائنة من الدم حسب ما يذكر الزهراوي:"... باجتناب كل غذاء يكثر الدم على الجملة...، ويميل غذاءه إلى ما يجفف ويقلل الدم كالأطعمة التي واقعها الخل وماء الحصرم والسماق والريباس...، ويطلق له من الفواكه الرمان المر والتفاح والأجاص والخوخ والمشمش والزعرور والعنبر أو ما جانسها... فإن كان العليل مائلاً إلى اللحوم جداً أخذنا له منها أقلها غذاء كلحوم الطير الصغير...."،حيث أن لحوم الطير أقل إحداثاً لارتفاع حمض البول في الدم ... ثم ينبه إلى ضرورة الحمية، والإقلال من الجماع ،وعدم الجماع على الشبع والسكر وعدم الاستحمام على الشبع أ.هـ.

يقول الرازي في الحاوي: فأما المفاصل الموجعة من كثرة الدم فافصد، وإن فصدت فدبر العليل بعد بما لا يكثر الدم، ومما يكثر الدم أكل اللحم والأشياء الحارة الحلوة والشراب وقلة الرياضة فإن أمكنهم أن يدعوا هذه الأشياء البتة وإلا فليدعوه في الربيع والصيف فإنه أولى ألا ينزل في مفاصلهم نزلات دموية، وفي موضع آخر: وإذا كان في المفاصل ورم حار فليمنع اللحم.

وفي القانون يقول ابن سينا في التحرز من أوجاع المفاصل: يجب أن يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والنمكسود[٢٣] ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار.

---

[٢٢] أستاذ ورئيس قسم تاريخ الطب - معهد التراث العلمي العربي – جامعة حلب. رئيس الجمعية الدولية لتاريخ الطب الإسلامي. دكتوراه في تاريخ الطب العربي الإسلامي – طبيب اختصاصي في جراحة العظام.

[٢٣] نمكسود: (مكونة من كلمتي نمك سود الفارسيتين أي المملح). ومعناها لحم مجفف من غير تقديد وهو اللحم إذا شُرّح وجعل عليه الملح الأبازير.

وفي الصرع: وعلى المصروع أن يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الأربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الأهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والأرانب.

يقول الذهبي[٢٤] في الطب النبوي: وأكثر ما يضر وجع المفاصل وعرق النسا: اللبن واللحم، وخاصة لحم الإبل والبقر، قال ابن سينا: يحرم على صاحب وجع المفاصل اللحم والخمر.

وبمثله قال ابن طولون[٢٥] في كتاب المنهل الروي في الطب النبوي: وأكثر ما يضر عرق النسا ووجع المفاصل اللبن واللحم وخاصة لحم البقر والإبل، وقال ابن سينا: يحرم على صاحب وجع المفاصل اللحم والخمر.

---

[٢٤] الحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

[٢٥] محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد) ابن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي، شمس الدين ابن طولون (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ = ١٤٧٥ - ١٥٤٦ م).

رقية عرق النسا

ذكر ابن القيم في زاد المعاد: كتاب لعرق النسا: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم رب كل شيء، ومليك كل شيء، وخالق كل شيء، أنت خلقتني، وأنت خلقت النسا، فلا تسلطه علي بأذى، ولا تسلطني عليه بقطع، واشفني شفاء لا يغادر سقما، لا شافي إلا أنت.

كتاب للعرق الضارب: روى الترمذي في «جامعه» : من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى، ومن الأوجاع كلها أن يقولوا: «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار[٢٦]، ومن شر حر النار[٢٧]» أ.هـ.

وفي الملح والنوادر[٢٨]:

دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده يتأوه فقال يا أمير المؤمنين لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وبباسطك استرحت، فقال: لست بصاحب لهو، فقال: ما الذي تشكوه يا أمير المؤمنين؟

قال هاج بي عرق النسا في ليلتي هذه فبلغ مني ما ترى، فقال: إن بديحا مولاي أرقى الخلق منه (أفضل من يرقي عرق النسا)، فأمر باحضاره فلما مثل بين يديه قال عبد الملك يا بديح أرق رجلي، قال بديح يا مولاي أنا أرقي الناس لها ثم وضع يده عليها وجعل يقول ما لا يسمع، قال فسري عن عبد الله لأن بديحا كان صاحب فكاهة يعرف بها فمد رجله فتفل عليها ورقاها مرارا.

فقال: عبد الملك قد وجدت راحة بهذه الرقية، اين فلانة ائتوني بها تكتبها لئلا يهيج بي الوجع بالليل، فقال: له بديح الطلاق يلزمه ما اكتبها إلا بتعجيل جائزتي، فأمر له بأربعة

---

[٢٦] (نعار) بفتح النون وتشديد العين المهملة وبالراء المهملة أي الممتلى من الدم أو فوار الدم يقال: نعر العرق ينعر بالفتح فيهما إذا فار منه الدم استعاذ، لأنه إذا غلب لم يمهل. وقال الطيبي: نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور إذا صوت دمه عند خروجه. وقال القاضي أبوبكر ابن العربي في شرح الترمذي: النعار هو الذي يرتفع دمه ويزيد فيحدث فيه الحر " مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".

[٢٧] حديث ضعيف رواه الترمذي وأحمد وابن ماجة.

[٢٨] كتاب الأغاني أبي الفرج الأصفهاني والمستطرف في كل فن مستظرف وجمع الجواهر في الملح والنوادر.

آلاف درهم، فلما صار المال بين يديه قال وامرأته الطلاق إن كتبتها أو يصير المال إلى منزلي، فأمر به فحمل إلى منزله فلما أحرزه قال: يا أمير المؤمنين الطلاق يلزمه ما رقيت رجلك إلا مباسطة بقول نصيب حيث قال:

أَلا إِنَّ لَيلى العــامِرِيَّةَ أَصبَحَــت عَلى النَأيِ مِنّي ذَنبَ غَيرِيَ تَنقِمُ
وَما ذاكَ مِن شَيءٍ أَكونُ اِجتَرَمتُهُ إِلَيهــا فَتَجـزيني بِــهِ حَيثُ أَعلَمُ
وَلَكِنَّ إِنسانــاً إِذا مَــلَّ صــاحِباً وَحاوَلَ صَرمــاً لَم يَزَل يَتَجَــرَّمُ

فقال ويلك ما تقول فقال الطلاق يلزمه ما رقيتك إلا بها فقال اكتمها علي، فقال كيف وقد سارت بها الركبان إلى أخيك بمصر فضحك حتى فحص برجليه وأعجبه هذا البسط.



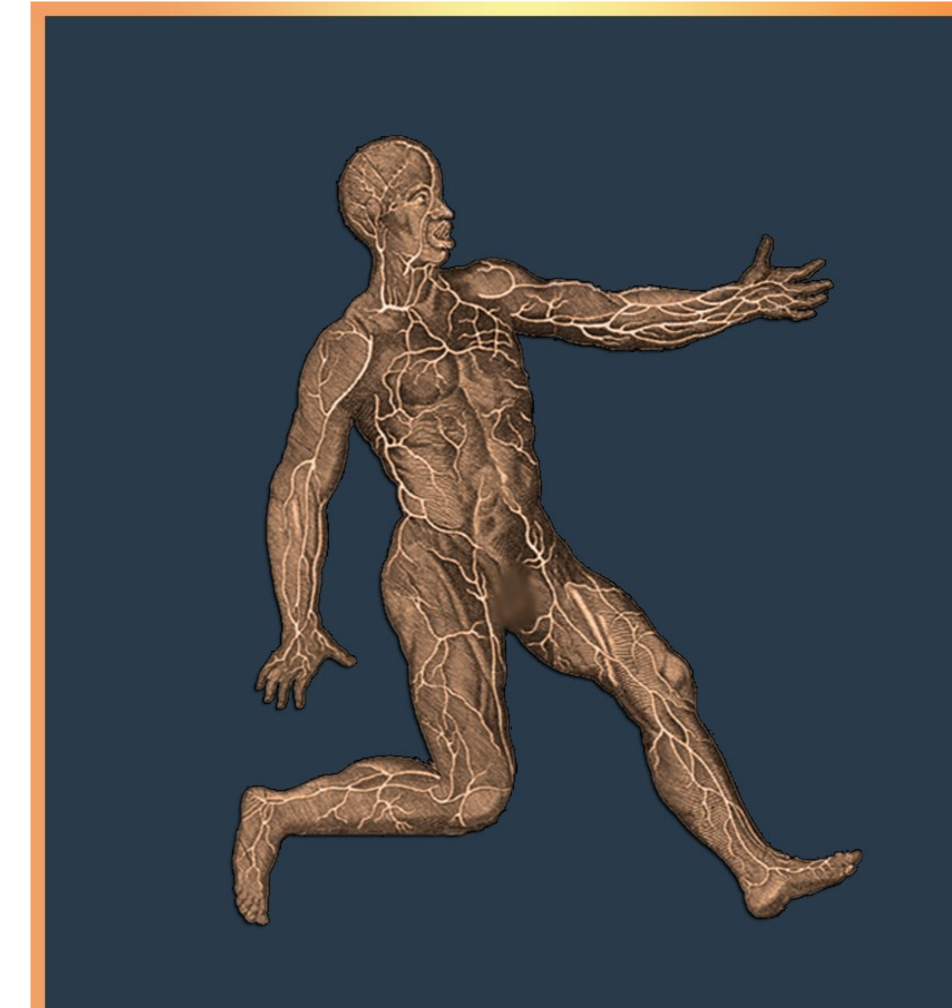
المراجع

- كتاب فردوس الحكمة في الطب : بن ربَّن الطبري، الوفاة: ٢٦٠ هجري - ٨٧٠ ميلادي.
- رسالة في الفصد : قسطا بن لوقا توفي في حدود ٣٠٠ هجري.
- كتاب الحاوي ومقالة في الفصد: محمد بن زكريا الرازي، المتوفى ٣١١ هـ، ٩٢٥م .
- كامِل الصناعة الطبية (الملكي): عليّ بن العباس المجوسي المتوفي ٣٣٢ هـ/٩٩٤م.
- مقالة في الفصد: أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري توفي سنة ٣٩٠هـ.
- التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة الثلاثون، أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، توفي بعد سنة ٤٠٠ هـ.
- الطب النبوي للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
- المنهل الروي في الطب النبوي لابن طولون (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ).
- كتاب القانون في الطب ، ابن سينا هو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، ولد سنة ٣٧٠ هـ.٩٨٠م ، وتوفي في همدان في إيران حاليا سنة ٤٢٧ هـ.١٠٣٧م.
- شرح أرجوزة ابن سينا (الفصد): شرح ابن رشد ، محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الأندلسي القرطبي ، تاريخ وفاته: ٥٩٥هـ/١١٩٨م
- مقالة في الفصد: هبة الله بن صاعد بن التلميذ أمين الدولة ، ولد سنة ٤٦٦ هجريَّة (١٠٧٤ ميلاديَّة) وتوفي ٥٦٠ هجريَّة (١١٦٥ ميلاديَّة).
- العمدة في الجراحة ، ابن القف، امين الدولة بن يعقوب ، توفى ٦٨٥هـ بدمشق.
- رسالة في الفصد ابن الأكفاني، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الاكفاني الطبيب السنجاري، ٧٤٩ هجري.
- الشرح المغني، الموجز لابن النفيس: سديد الدين الكازروني (٨٥٧ هجري -١٣٥٧ م)
- النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة: داوود بن عمر الإنطاكي، ولد بإنطاكية، وتوفي عام ١٠٠٨ هـ/١٥٩٩م، في مكة المكرمة
- المختارات في الطبّ - لمهذّب الدين البغدادي (٥١٥-٦١٠هـ/١١٢١-١٢١٣م).
- زاد المعاد ، ابن قيم الجوزية (٦٩١هـ - ٧٥١هـ/١٢٩٢م - ١٣٥٠م) .
- دراسة النتائج الجراحية لاستئصال فتق النواة اللبية القطني بالتنظير بالمقارنة مع الجراحة التقليدية، بحث علمي أعد لنيل درجة الدراسات العليا(الماجستير) في الجراحة العصبية جامعة دمشق ، خليل عيسى مكاريوس لحام.

- عرق النسا في التراث الطبي الإسلامي/ الدكتور عبد الناصر كعدان.
- موسوعة جابر لطب الأعشاب الطبعة الثانية، أ. د. جابر بن سالم موسى القحطاني.
- أسرار العلاج بالكي ، أنس حمد العويد .
- زبدة الكلام في الفصد ، أنس حمد العويد.
- موقط الطب الشعبي http://cupping.khayma.com
- موقع ماي كلنك https://www.mayoclinic.org .

الفهرس

رقم الإيداع : ٦١٦,٧ ١٤٤٣/٤٢٢٨
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٠٢٥-٦



اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالأخف ، لا ينتقل إلى ما فوقه فمتى أمكن التداوي بالغذاء لا ينتقل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب ،ومتى أمكن بالدواء لا يعدل إلى الحجامة ، ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق ، والكي آخر الطب.